الصناعات في مدينة ثاج في الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي دراسة تاريخية حضارية في ضوء المكتشفات الأثرية(*)

د/ رزنه مفلح سعد القحطاني

أستاذ التاريخ القديم المساعد بقسم التاريخ والآثار

بجامعة الملك خالد

الملخص:

شكلت الصناعةُ اليدوية أحدَ الموارد الاقتصادية المهمة التي ساعدت في رفع المستوى المعيشي في مدينة ثاج في عصورها القديمة، وأسهمت بشكل أو بآخر في تطوير الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فرغم اشتغال سكانها بالتجارة؛ بحكم موقع مدينتهم على طرق القوافل التجارية في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، إلا أنهم– فيما يبدو– قد حققُوا تقدمًا ملحوظًا في مجال الصناعات اليدوية، ويتضح ذلك من خلال اللقى الأثرية السطحية، وما تم حفظه منها ضمن الأثاث الجنائزي في مدافن المدينة.

وبناءً على العدد الكبير من اللقى الأثرية المكتشفة أكدت أن مدينة ثاج غدت بمنزلة مدينة صناعية في القرن الثالث قبل الميلاد، وأصبحت قادرةً على تلبية احتياجاتها، واحتياجات المراكز الأخرى، وقد استمر هذا النشاط الصناعي قائمًا ونشطا بها حتى مطلع القرن الثالث الميلادي؛ مستفيدة في ذلك من عوائد أرباح التجارة، وما حملته القوافل من المواد الخام التي استخدمتها في صناعاتها المختلفة، إلى جانب وفرة بعض الموارد الطبيعية التي كانت دافعا في توجه السكان للاستقرار بها؛ ومن ثم الاستعانة بها في الصناعة كالحجر الكلسي والجيري، والملح، والطين، إلى جانب وفرة المياه التي تُعَدُّ من أهم عوامل الاستقرار لأي شعب من شعوب العالم، وأسهم في الوقت ذاته في تعدد الصناعات في ثاج.

الكلمات الدلالية: ثاج، صناعة، مادة خام، تجارة، أحجار، معادن، ورشة.

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٤١)، يوليه ٢٠٢٤.

Abstract:

Industry constituted one of the important economic resources that helped raise the standard of living in the city of Thaj in its ancient times, and contributed in one way or another to the development of other economic activities. In addition to its residents engaging in trade by virtue of their city's location on the trade caravan routes in the northeast of the Arabian Peninsula, it seems that they have achieved remarkable progress in the field of handicrafts, and this is evident from the superficial archaeological finds and what was preserved among the funerary furniture in the city's cemeteries.

We can assume, based on the large number of archaeological finds discovered, that the city of Thaj became an industrial city in the third century BC, meeting its needs and the needs of other centers. Industrial activity there continued to be active and active until the beginning of the third century AD. Benefiting from the returns from trade profits; The raw materials that the caravans carried were used in their various industries, in addition to the abundance of some natural resources that may have been an incentive for the population to settle in them and then use them in industry, such as limestone, limestone, salt, and clay, in addition to the abundance of water, which is considered one of the most important factors for the stability of any country. One of the peoples, and at the same time contributed to the multiplicity of industries in Thaj.

Keywords: furniture, industry, raw material, trade, stones, metals, workshop.

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النشاط الصناعي اليدوي في مدينة ثاج خلال الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى القرن الثالث الميلادي في ضوء المكتشفات الأثرية التي وجدت في المدينة؛ وذلك للتعرف إلى مختلف الصناعات التي زاولها سكان المدينة، ومدى استمراريتها، والمواد الخام المستخدمة في الصناعة آنذاك، ومدى انعكاس هذا النشاط على حياة السكان.

وبالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت مدينة ثاج كمركز تجاري وحضاري مهم في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، فقد كُتب العديد من الدراسات حول هذه المدينة بشكل خاص، والصناعة في شبه الجزيرة العربية بشكل عام، وما يهم هذه الدراسة تلك الدراسات التي ارتبطت بالصناعة بشكل أو بآخر، أو تطرقت لها في ثنايا موضوعها، ومن أبرز الدراسات السابقة ما يلي:

- نورة عبد الله سلمان الحماد: **تأريخ الفخار القديم في مدينة ثاج بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية باستخدام إحدى التقنيات النووية،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفيزياء، كلية التربية للبنات بالرياض، وكالة الرئاسة العامة لتعليم البنات، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، وهي رسالة علمية في تخصص الفيزياء، تقع في مقدمة وأربعة فصول، تناولت الباحثة من خلالها الأساسيات النظرية، والتقنيات التجريبية، والمواد والنتائج التي توصلت إليها، حيث قامت بدراسة الفخار المستخرج من الخندق الأول في مدينة ثاج.

- جمال سليمان علي عامر: **الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم شبه الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م، وتقع هذه الدراسة في بابين،تكلم الباب الأول فيها عن أبرز الحرف في شبه الجزيرة العربية كحرفة التعدين، والصياغة، والزراعة، والرعي، وحرفة الإعاشة، والحياكة، والغزل، والدباغة، وحرفة البناء، والنجارة، وتكلم الباب الثاني عن أبرز الصناعات في شبه الجزيرة العربية كصناعة الفخار، والصناعات المعدنية، والحجرية، والزجاجية، والخشبية، والجلدية، وصناعة الملابس والنمارق، وما يرتبط بها من أصباغ في شبه الجزيرة العربية بشكل عام، دون أن يخصص الحديث عن منطقة بعينها دون الأخرى.

– هويدا بنت عبد الرحمن بن جبرين: **الدُّمى الفخارية من موقعي ثاج والدفي في المنطقة الشرقية خلال الألف الأول ق.م، دراسة فنية وحضارية**، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، في قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، وتقع الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الإطارَ التاريخيَّ والآثاريَّ للمنطقة الشرقية، وصناعة الفخار في الجزيرة العربية، وصناعة الدُّمى في العالم القديم، وتكلم الفصل الثاني عن الدُّمى المكتشفة في كل من مدينتي ثاج والدفي، وقدمت خلاله الباحثة دراسة وصفية وتصنيفية لتلك الدُّمى، واحتوى الفصل الثالث دراسةً تحليليةً ومقارنة للدُّمى الفخارية في المنطقة الشرقية مع مثيلاتها المكتشفة في العالم القديم.

– أسماء منصوري وآخرون: **الصناعة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، مذكرة لاستكمال الحصول على درجة الليسانس في التاريخ العام، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، ١٤٣٥/٣٤هـ–٢٠١٤/١٣م، وتقع في مقدمة وتمهيد وثلاث فصول، تحدث الباحثون خلالها عن أبرز الصناعات في شبه الجزيرة العربية بشكل عام، حيث تكلم الفصل الأول عن الصناعات المعدنية والحجرية والزجاجية، وتحدث الفصل الثاني عن الصناعات الفخارية والخشبية والجلدية، واستعرض الفصل الثالث صناعة المنسوجات والعطور والصناعات الغذائية.

–عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية ميدانية**، وهو كتاب من منشورات الهيئة العامة للسياحة والآثار لعام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، وهو في الأصل رسالة علمية قدمت للحصول على درجة الماجستير في قسم الآثار بكلية السياحة والآثار للعام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، وتقع الرسالة في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، استعرض خلالها الباحث الخلفية التاريخية للمدينة وأهم المصادر والدراسات السابقة حول الموضع،

وتضمنت ما قام به الباحث من مسح وتنقيب أثري في الموقع استعرض خلالها الباحث أهم المكتشفات الأثرية: المباخر، والدمى، والعملات والتي استفادت منها الدراسة كثيرًا في التعرف على النشاط الصناعي في هذه المدينة كما تضمنت أيضًا دراسات مقارنة لمعظم اللقى الأثرية بغيرها من المدن والمركز التجارية في شبه الجزيرة العربية.

- فهدة سلمان عفيصان: **حُلِيُّ الزينة القديمة في ثاج شرق شبه الجزيرة العربية دراسة فنيه حضارية**، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، وتقع الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول، تناول الفصل الأول منها تطورَ صناعة الحلي القديمة، وتناول الفصل الثاني دراسة وصفيه تصنيفية، وأما الفصل الثالث فجاء دراسة تحليلية ومقارنة، وسوف تستفيد منها الدراسة في الوقوف والتعرف إلى صناعة الحُلِي في مدينة ثاج.

- وفاء يوسف بهاي: "**دُمى ثاج: دراسة في الأساليب الفنية والدلالات الحضارية**"، وهو بحث منشور في مجلة أدوماتو، ع ٣١، لعام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ويقع في حدود ١٦ صفحة، ركزت فيه الباحثة على دراسة ١٥ دمية من مكتشفات مدينة ثاج، والأساليب الفنية المستخدمة في صناعتها، وسوف يفيد الباحثة في التعرف إلى صناعة الدُّمى وتطورها في مدينة ثاج، والغاية من تلك الصناعة.

- أماني خليفة محمد البحر: "**تأثر حضارة(ثاج) بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق المجاورة**"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، ع٢، مج١٠، جامعة القصيم، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، وتعدُّ هذه الدراسة بحثًا مهمًّا استعرضت من خلاله الباحثة مدينة ثاج كأحد أبرز أهم الحواضر في شرق شبه الجزيرة العربية، كما تطرقت إلى العلاقات التي كانت تربطها بما حولها من المدن

والمراكز التجارية الشمالية والجنوبية، وتحدثت في بداية البحث عن الأهمية الاقتصادية للمدينة، وتناولت خلالها صناعتي الفخار والملح كأبرز صناعتين منتشرتين آنذاك، واللتين تميزت وتفردت بهما المدينة.

– عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **الصناعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، وهذا البحث من منشورات كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، ويقع الكتاب في ستة فصول، استعرض خلالها الباحثان التَّعْدينَ ومراكزه في شبه الجزيرة العربية، وأبرز الصناعات المعدنية، والمتمثلة في صناعة الحلي، والأسلحة، والعملة، والمجسمات، إلى جانب عدد من المصنوعات المعدنية الأخرى، وتختلف هذه الدراسةُ عن الدراسة الحالية في كونها تناولت الصناعة المعدنية في شبه الجزيرة العربية بشكل عام، دون أن يُخصصَ الباحثان الحديث عن مدينة معينة، أو موقع أثري معين، بينما اقتصرت هذه الدراسة على الصناعة في مدينة ثاج فقط، دون غيرها من المدن في شرق شبه الجزيرة العربية.

– وفاء عبد الله جريبيع العنزي: **ملامح الحياة الحضارية في ثاج من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي**، وهو مشروع بحثي مقدم لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في تخصص التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م، وتقع هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول، حيث تكلمت الباحثة في الفصل الثاني عن الحياة الاقتصادية في مدينة ثاج، واستعرضت في المبحث الأول من هذا الفصل – والذي لم يتجاوز سبعَ صفحات – صناعةَ الفخار، وأنواعَ المصنوعات الفخارية، وزخارفها، والصياغة كنشاط اقتصادي مرتبط بهذه الصناعة بشيء من الاختصار، دون أن تتطرق بالشرح والتفصيل إلى بقية

الأنشطة الصناعية الأخرى، كما أوردت الباحثةُ صناعةَ الملح والأسلحة وأدوات الزراعة في مجمل حديثها، دون أن تتحدث عنها بالتفصيل، وسوف تستفيد الدراسة الحالية مما تم عرضه من آراء ومعلومات، إلا أنها سوف تضيف عليها العديدَ من الصناعات التي تم الكشف عنها داخل المدينة، ولم تتطرق لها الباحثة في مبحثها عن الصناعة.

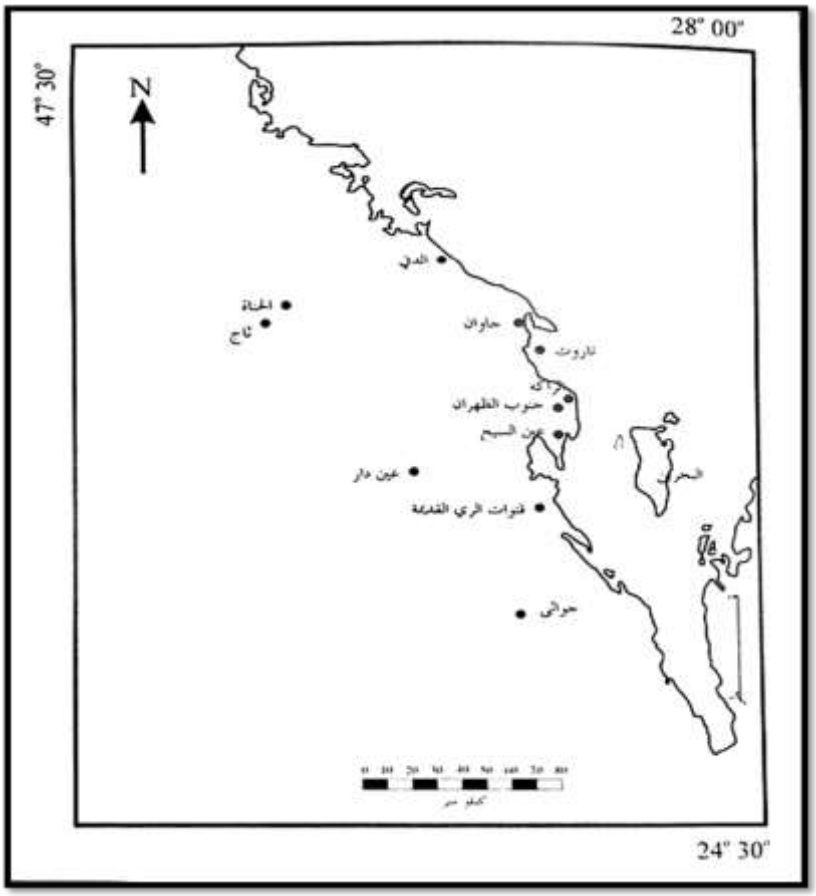

خريطة رقم(١): موقع مدينة ثاج بالنسبة للمراكز التجارية والحضارية في شرق شبه الجزيرة العربية[١]

أولا: الموقع والجغرافيا لمدينة ثاج:

أ-الموقع: تقع مدينة ثاج في شمال شرق شبه الجزيرة العربية[٢]، بين خط عرض: (٣٨َ ٢٢ْ ٢٦ً) درجة شمالًا وخط طول:(٣٣َ ٤٣ْ ٤٨ً) درجة شرقًا[٣]، وتحتل في الوقت الحالي موقعًا متوسطًا ما بين شمال غرب مدينة الظهران[٤]، وشمال غرب مدينة القطيف[٥]، وتبعد عن جنوب غرب ميناء الجبيل بمسافة ٨كم[٦].تُعَدُّ مدينة ثاج من أهم المواقع الأثرية الواقعة في شمال شرق شبه الجزيرة العربية الغنية بالمعثورات واللقى الأثرية(خريطة رقم:١)[٧]، وتغطي المنطقة الأثرية منها ما يقارب ٢٠٠كم٢، وتظهر في شكل هضبة يبلغ ارتفاعها حوالي ٣كلم[٨]، ويكشف الموقع الأثري عن مدينة متكاملة محصنة بسور ضخم[٩]، ولا تزال بقاياها ماثلةً للعيان، ويقع في تلالها الأثرية دلائل مباني سكنية كالمنازل والطرقات(خريطة رقم:٢)[١٠]، كما كُشِف في المدينة عن خمس مراحل استقرار بشري، أُرخت بالفترة الواقعة ما بين القرن السادس ق.م، وحتى القرن الثالث الميلادي[١١].

خريطة رقم(٢): موقع المستوطنة الأثرية وأماكن التنقيب في ثاج[١٢]

وقد جذبت آثار مدينة ثاج الظاهرة على السطح اهتمامَ الرحالة والضباط الأجانب والهواة؛ فقاموا بزيارتها، كالكولونيل لويس بيلي(١٢٨١هـ/١٨٦٥م)، الذي أشار إليها في مصنفة عن رحلته إلى الرياض[١٣]، وكذلك الضابط ديكسون[١٤] وزوجته اللذان زارا الموقع عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٢م)[١٥]، ورصد آثارها[١٦]، وأشار إلى أنه شاهد الكثيرَ من اللقى السطحية التي تعكس وجودًا صناعيًّا في المدينة، كبقايا قوارير فخارية، ومباخر، وبعض المعادن المتأكسدة، وعدد من الأدوات المصنوعة من الحجارة [١٧].

ب- جغرافية ثاج: تقع في منطقة تغطيها طبقةٌ من الرمال التي تمثل نوعًا من التشكيلات الرسوبية، والتي تعود إلى أزمنة تكوينات قديمة، وتتكون من طين صلصالي، وخزفي، وجيري، وأحجار كلسية وطباشيرية[١٨]؛ ويحدُّها من الجنوب الشرقي جبلُ البتيل الأوسط[١٩].

ويمثل وادي المياه (السَّتَار)[٢٠]، الحدَّ الشمالي الغربي للموقع الأثري[٢١]، وهو وادٍ ضحل[٢٢] ينحصر بين السهل الساحلي للخليج العربي، وهضبة الصمان في الغرب[٢٣]، وينحدر نحو الشمال ليصب في السبخة[٢٤]، ويعتقد أن هذا الوادي شكَّل في العصور القديمة نهرًا غزيرَ المياه، أو ربما شكل أحد فروع شط العرب[٢٥]، وعلى ضفافه تنتشر المراعي الخصبة الملائمة لرعي الحيوانات[٢٦].

وإلى الشمال من المدينة الأثرية القديمة تقع سبخة ملحية[٢٧]، تشغل مساحة تقدر بحوالي أربعة كم٢ [٢٨]، وتُعَدُّ من الموارد المهمة للحصول على الملح في شمال شرق شبه الجزيرة العربية[٢٩].

ويحدها من الجنوب صخورٌ جيريةٌ، ويبدو عليها أثر أدوات حادة مستخدمة في القطع، ولعله قد تم الاستفادة منها في البناء، ويُعتقد أنهم أقاموا فيها محجرا؛ لاقتطاع كتل الأحجار وتشكيلها[٣٠]، بينما يذكر الأحمد أنه يقع إلى

جنوب السبخة مرتفعاتٌ تتميز بصخورها الكلسية[٣١]، وأما مقالع الحجارة الكلسية فكانت تقع بالقرب من مدينة الجبيل أيضًا؛ ويعتقد أن سكان ثاج ربما حصلوا من هذا المقلع على الحجارة التي استخدموها في بناء مدينتهم، ولعلهم كانوا ينقلون كتل الأحجار تلك بواسطة الجمال، أو بواسطة غيرها من الحيوانات إلى مدينتهم، ومن ثم استعانوا بها في بناء مساكنهم وأسوارهم[٣٢].

وبما أن مدينة ثاج تقع ضمن منطقة الرف العربي الذي امتاز بمخزونه من المياه الجوفية، والتي تم تخزينها في الطبقات الرسوبية[٣٣]؛ فإن هذا التكوين الجيولوجي لشرق شبه الجزيرة العربية، يفسر بوضوح كثرةَ الآبار الموجودة في المنطقة المحيطة لها، ومن أبرزها آبار منطقة الحناء الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة ثاج[٣٤].

وإلى جانب الآبار السابقة أحاط بمدينة ثاج مجموعةٌ من الآبار المطوية بأحجار كلسية، يبلغ عمق البئر الواحد منها ما يزيد على أربعة أمتار، ويبدو أنها طويت في فترتين زمنيتين متفاوتتين، ويتضح ذلك من نوع الحجارة المستخدم في طيِّها، فالقطع السفلية تم الاعتناء بقطعها وتشذيبها، في حين أن القطع العلوية جاءت غير مشذبة[٣٥]؛ ومنها بئران يقعان إلى جنوب الموقع الأثري، مزودان بنظام دقيق للري، يتألف من مجموعة من القنوات والأحواض، والتي لا شك أنها كانت تزود معظم منازل المدينة بالمياه الصالحة للشرب[٣٦]، هذا عدا الآبار التي تم الكشف عنها داخل المنطقة المسورة، وهي مطوية بنفس الحجارة المستخدمة في بناء المدينة[٣٧].

ثانياً: الأهمية الاقتصادية لمدينة ثاج القديمة:

تقع مدينة ثاج على ملتقى طرق القوافل القادمة من جنوب وشرق وشمال غرب شبه الجزيرة العربية[٣٨]، وساعدها هذا الموقع على الاتصال بالطريق البحري للخليج العربي؛ مما انعكس عليها اقتصاديا، وكان أحدَ عوامل ازدهارها

وتطورها خلال الألف الأول قبل الميلاد[٣٩]، ويلاحظ هنا أن موقعها أكسبها أيضًا أهميةً كبيرة[٤٠]، فهو يربطها بالموانئ التجارية على الساحل الغربي للخليج العربي(خريطة رقم:٣)، والتي كانت مرسًى للسفن القادمة من الهند والصين وبلاد الرافدين[٤١]طوال فترة ازدهارها، والمتمثلة في كل من: جزيرة تاروت[٤٢]، وميناء العقير، والدفي[٤٣] الواقع إلى شمال مدينة الجبيل [٤٤].

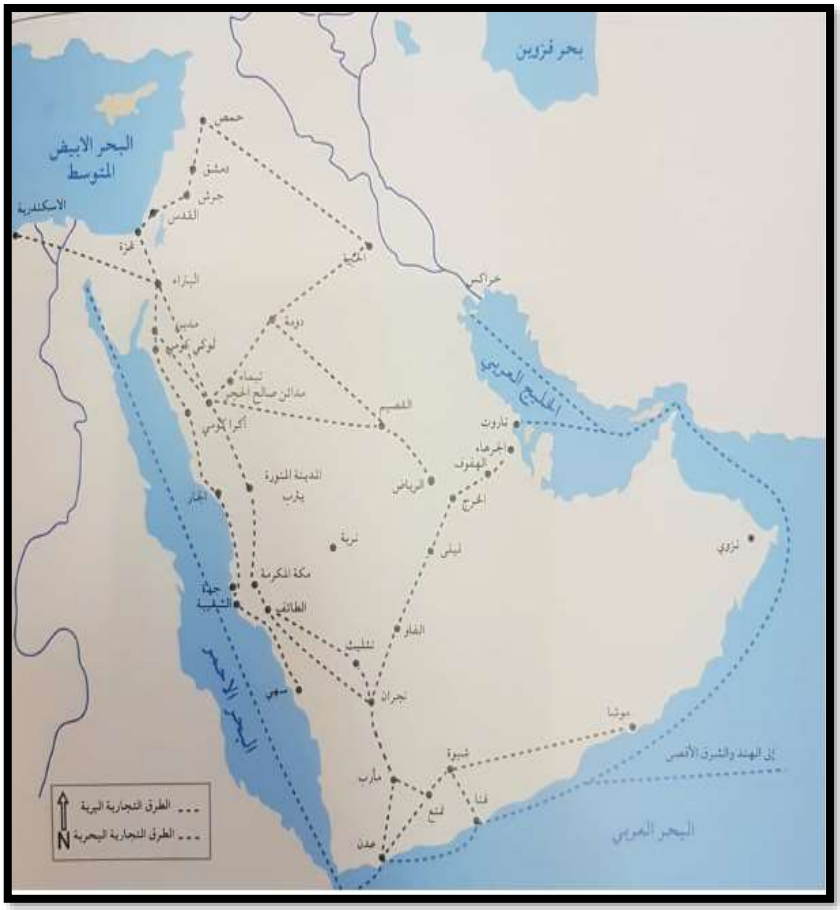

خريطة رقم(٣): طرق التجارة البحرية عبر الجزيرة العربية[٤٥]

كما كانت مدينة ثاجُ مركزًا لاستقبال القوافل البرية القادمة من المراكز التجارية، ومدن الواحات الواقعة على طريق البخور، والطرق الفرعية الأخرى(خريطة رقم:٤)، كما سهل موقعُها عمليةَ اتصالها بتايلوس[٤٦]، تلك الجزيرة الخصبة ذات المياه الجوفية والمركز التجاري المزدهر، والتي ربما قد ارتبطت بها من الناحية الاقتصادية، وبحكم هذا الطريق البري الواقعة عليه؛ فإنه كان من السهل عليها الاتصال بالموانئ التجارية في جنوب بلاد الرافدين، والاتجار معها عن طريق البحر، وفي الوقت ذاته أدى دورًا كبيرًا في اتصالها بالبتراء، ذلك المركز التجاري المزدهر خلال الربع الأخير من الألف الأول قبل الميلاد[٤٧].

خريطة رقم(٤): طرق التجارة البرية عبر الجزيرة العربية[٤٨]

هذا وقد كان من نتائج البعثة الدنماركية التي زارت المنطقة عام(١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م) أنها كشفت لنا أن مدينة ثاج كانت مزدهرة حيث شهدت تطورًا وتحضرًا خلال فترة ازدهارها الاقتصادي قديمًا، وانعكس ذلك في المنشآت المعمارية للمدينة المدنية والدفاعية من الأبراج والأسوار[٤٩]، والشوارع، والمساكن، بالإضافة إلى منشآت معمارية الخارجية والتي يعتقد بأنها كانت

معدةً لاستقبال رجال القوافل[٥٠]؛ فوجود الأسوار والأبراج يعكس لنا الأهمية الاقتصادية للمدينة، وثراءَها الذي حققته من وراء التجارة مع المدن التجارية الأخرى، سواءٌ على ساحل الخليج العربي، أو حتى في المراكز الأخرى المنتشرة على طول طريق القوافل التجارية، وفي مقدمتها مدينة البتراء[٥١].

ونظرًا لوقوع مدينة ثاج على طرق القوافل القديمة؛ فهناك اعتقاد بكونها قد ورثت منشآت الجرهاء[٥٢]، خاصة في ظل انعدام وجود شواهد كتابية توضح وجود مملكة باسم (ثاج) في العصور القديمة، وربما كان لتقدم مياه الخليج سبب في اختفاء مينائها، أو أية دلائل مكتوبة قد تؤكد نشأته وازدهاره لفترة من الزمن[٥٣]، ومع ذلك فقد وُضِعَت مدينة ثاج القديمة من بين المواقع المقترحة؛ في محاولة لتحديد موقع مدينة (الجرهاء) القديمة، حيث اختلف الباحثون حول تحديد موقع مدينة (الجرهاء) المذكورة في المصادر الكلاسيكية، وظل تعيين موقعها الدقيق بمنزلة إشكالية بين الباحثين[٥٤]، وأورد كلٌّ منهم العديدَ من الأدلة والشواهد التي تؤيد صحةَ رأيه، سواءٌ من النصوص التاريخية، أو حتى الأثرية التي تم الوقوف عليها في ثاج، ومن بين تلك الآراء أنها مدينة ثاج، أو على وجه التحديد المستوطنة القديمة في ثاج[٥٥]، ولسنا هنا بصدد تعيين موضع مدينة الجرهاء، أو التأكيد على كونها ثاج، إلا أننا نرغب في الوقوف على النشاط الصناعي الممارس داخل هذه المدينة، والتأكيد على أهميتها الاقتصادية التي كانت أحد الأسباب الرئيسة في ازدهار صناعتها ونموها، لسد حاجة الاستهلاك المحلي، والاستفادة منها كمورد اقتصادي عن طريق التصدير إلى المدن والمراكز التجارية المجاورة، فبقايا الأسوار التي ظهرت على السطح، والتي أحاطت بالمستوطنة القديمة؛ كشف لنا عن مدينة تجارية مزدهرة، يبدو أن اقتصادها قد قام على التجارة، ووجود تلك الأسوار، وحرص السكان على تحصينها، يقدم لنا تصورًا حول الثراء الذي تمتعت به[٥٦]، وتنوع الأنشطة التي

مارسها السكان داخل محيط هذه الأسوار، ثم تأتي اللقى الأثرية؛ لتؤكد وجود تلك الأنشطة، وقد أُرخت معظم تلك اللقى بالعصر الهلينستي، وهي الفترة التي تتناسب زمنيًّا مع بناء أسوار المدينة(٥٧)، إلا أن هذا لا ينفي وجود نشاط صناعي سابق على هذه الفترة الزمنية في المدينة.

ويمكن أن يضاف لأهمية موقع المدينة وفرةَ المواد الخام، والتي تُعَدّ أحدَ العناصر الأساسية لقيام أي نشاط صناعي، ولعل بعض تلك المواد كانت تجلب عن طريق الاستيراد، وقد كشفت التنقيبات في الموقع عن وجود نشاط تعديني شهدته مدينة ثاج، فضلا عن وجود مصنوعات مختلفة من الذهب والفضة والنحاس والحديد، إلى جانب الأحجار التي لم يثبت وجود محاجر لها بالقرب من المدينة، كالرخام والحجر الصابوني، هذا عدا الأحجار الكريمة والثمينة واللؤلؤ والعاج، وغيرها من المواد التي سوف نتعرض لها عند الحديث عن كل صناعة وُجِدت آثارها في هذه المدينة.

ثالثًا: النشاط الصناعي في مدينة ثاج:

يتضح من خلال اللِّقى الأثرية المتنوعة، والمكتشفة داخل مدينة ثاج، أو خارج محيط أسوارها وجود صناعة نشطة، وتنوع الحرف التي مُورِست في تلك المدينة، التي لبَّت احتياجات المجتمع المحلي، ولا شك أن نمو الصناعة قد ارتبط وتأثر بالعديد من العوامل، والتي كانت محفِّزًا لاستمراريته، ويمكن الحديث عن الصناعة في مدينة ثاج على النحو الآتي:

أ-العوامل المؤثرة في قيام وازدهار الصناعة في ثاج:

إن نجاحُ أيِّ نشاطٍ صناعي يرتبط بتوافر مجموعة من العوامل الجغرافية والبشرية، والتي تتآزر إلى جوار بعضها بعضًا وتسهم في نمو وازدهار النشاط الصناعي، و**تأتي وفرة المواد الخام وتنوعها في مقدمة هذه العوامل**؛ إذ تقع

مدينة ثاج في موقع تغطية طبقة من الرمال التي تمثل نوعًا من التشكيلات الرسوبية، وتعود إلى أزمنة تكوينات قديمة، وتتكون من طين صلصالي وخزفي وجيري، وأحجار كلسية وطباشيرية[٥٨]؛ في حين تكثر الصخور الكلسية والجيرية إلى الجنوب منها[٥٩]، والتي استخدمت في البناء والصناعة، كما وُجِدَت سبخةٌ ملحية إلى شمال المدينة، والتي تُعَدُّ أحد أهم مصادر الحصول على الملح[٦٠].

كما تُعد **وفرة المياه الجوفية** من بين العوامل المهمة للنشاط الصناعي، كما أن وقوع مدينة ثاج في منطقة تتميز بتكويناتها الرسوبية ساعدها على الاحتفاظ بالمياه الجوفية[٦١]حيث شجع ذلك على حفر الآبار، وتم الوقوف على عدد من الآبار داخل المدينة المسورة وخارجها[٦٢]، ولا شك أنه تم الاستفادة من هذا المخزون الجوفي في الصناعات المختلفة، والتي تحتاج إلى المياه، كالصناعات الطينية على سبيل المثال، مما دفع في الوقت نفسه برجال القوافل البرية والتجار إلى المرور بها؛ للتزود منها بالمياه والمؤن، والذي قد يصاحبه – على الأرجح– تبادلٌ تجاريٌّ، وبيع للسلع والمنتجات المحلية، الزراعية منها والصناعية، كما شجع في الوقت نفسه على استمرار الاستقرار البشري بها حتى الوقت الحالي.

وقد ارتبطت الصناعة أيضًا بازدهار التجارة في الفترة التي ساد فيها الحكم الهلينستي في الشرق، حيث نشطت حركتا الاستيراد والتصدير في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية[٦٣]، وساعد هذا النشاط في الحصول على المواد الخام اللازمة للصناعة، فضلا عن تصدير الفائض للمدن والمراكز الحضارية المجاورة[٦٤]، وسوف يتضح ذلك عند حديثنا عن الصناعات. هذا عدا وجود نوع من الترابط الاقتصادي بين المستوطنات التجارية على الساحل الغربي للخليج العربي، والمراكز التجارية المنتشرة في شبه الجزيرة العربية منذ

الألف الثالث قبل الميلاد، وحتى الفترة موضع الدراسة، ودورها في تجارة البخور و المواد العطرية؛ مما ترتب عليه ازدهار مدن تجارية في فترات متقاربة زمنيا، كمدينة ثاج، والفاو[٦٥]، ونجران[٦٦].

وأما العامل البشري فيتمثل في وجود مجتمع مستقر انعكس ثراؤه على وجود مدينة محصنة[٦٧]،كما شجع استقرار الأوضاع بها وتوافر الأمن فيها على ممارسة ومزاولة الكثير من الحرف والصناعات اليدوية؛ من أجل توفير الاحتياجات اليومية المتجددة، وذلك بحكم الاستقرار الدائم، هذا إلى جانب وجود أيدٍ عاملة مؤهلة، وقادرة على القيام بالصناعة بحرفية ومهارة ودقة عالية[٦٨]، فضلا عن وجود قوة شرائية تمثلت في سكان المدينة، إلى جانب التجار ورجال القوافل ممن يمرون بمدينة ثاج بشكل مستمر؛ مما يستلزم توفير احتياجاتهم من الماء والمؤن والمصنوعات المختلفة، هذا إلى جانب العقائد الدينية، والطقوس الجنائزية؛ والإيمان باستمرارية الحياة في العالم الآخر، والتي انعكست على المصنوعات والأثاث الجنائزي والمتعلقات الشخصية للمتوفين[٦٩].

كما أن وجود هيكل إداري منظم داخل المدينة يبدأ بالملك، والذي يمثل قمة الهيكل الإداري[٧٠]؛ قد ساعد على تنظيم الشؤون الداخلية في المدينة، وأتاح الفرصة أمام السكان لإبرام الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية مع المدن والمراكز المجاورة؛ مما قد ينعكس على الازدهار الاقتصادي، ويترك أثرًا على نمو النشاط الصناعي بها.

ب- أبرز الصناعات في ثاج في ضوء المكتشفات الأثرية:

إن وقوع مدينة ثاج كمركز تجاري على طريق القوافل القديمة، ووجود مجتمع مستقر فيها بصفة دائمة؛ دفع أهلها إلى البحث عن الموارد الاقتصادية المتوافرة في البيئة المحلية المحيطة من حولهم، وعلى الرغم من الدور البارز

الذي أدته مدينة ثاج في التجارة، وتحقيقهم مكاسب وثروات من ازدهار التجارة آنذاك، والذي اتضح من خلال حجم اللقى الأثرية المتنوعة ذات التأثيرات الأجنبية، إلا أن تلك الثروات التي حققوها من وراء التجارة لم تصرفهم عن ممارسة الأنشطة الاقتصادية الأخرى، والتي ارتبطت بالتجارة بشكل كبير، سواء من ناحية الاستيراد للحصول على المواد الخام اللازمة للصناعة، أو عن طريق التصدير، وتصريف الفائض من تلك الصناعات للمراكز المجاورة، أو حتى التي تبعد عنها لمسافات طويلة، وبالتالي غدت بمثابة مركز صناعي مزدهر[٧١] في شرق شبه الجزيرة العربية.

أولًا: الصناعات الطينية:

تميزت مدينة ثاج بصناعاتها الطينية التي يغلب عليها الطابع المحلي، والتي صنعها الفاخوري في ثاج لخدمة احتياجاته المتجددة على اختلاف أغراضها، سواءٌ أكانت اقتصادية، أو عقدية، أو طقسية، وقبل البدء في عمليات التنقيب المنظمة في مدينة ثاج القديمة انتشر العديدُ من أبدان ومقابض وقواعد الآنية الفخارية، والتي غطت التلالَ الواقعةَ إلى الشمال الشرقي من المستوطنة بكميات كبيرة[٧٢]، وتنوعت من حيث العجينة والنوع والشكل والحجم واللون والزخارف والتقنية المستخدمة في تصنيعها، وهي غالبا غير مكتملة؛ لتعرضها للتلف، وربما كانت جزءًا من مخلفات الفاخوريّ.

وعلى الرغم من وجود فخار مستورد، إلا أن معظمَ المكتشفِ منها غلب عليه الطابع المحلي، سواءٌ في تقنية الصنع، أو حتى من خلال المادة الخام[٧٣]،كما تنوعت الأساليب المتبعة في هذه الصناعة، سواءٌ باستخدام عجلة الفخار المعروفة بـ (الدولاب)، أو حتى تشكيلها باليد عن طريق أخذ قطعة من الطين، وهي من الطرق التي تعد بدائية –إلى حدٍّ ما– في صناعة الفخار[٧٤]، وقد بدَا استخدامُ اليدِ في تشكيل وصناعة الفخار بشكل واضح في جميع الدُّمى

التي صُنعت في مدينة ثاج، وهي تُعَدُّ من التقنيات اليسيرة والمستخدمة في الصناعة، والتي لا تتطلب دولابًا ولا قالبًا للتشكيل، وأما عن صناعةِ الفخار نفسها فقد كانت تمرُّ بالعديد من المراحل، ابتداء من قطع العجينة، ثم مرحلة التشكيل، فالتجفيف، فالتقوية عن طريق تعريضها لدرجة حرارة مناسبة في الأفران المخصصة لشويها؛ ليتحول الطين بعد ذلك إلى فخار(٧٥).

وإزاء هذا العدد الكبير من الأواني الفخارية المكتشفة وبقاياها؛ فإنه يعتقد أن مدينة ثاج كانت من أكبر مراكز إنتاج الفخار في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، واستُدُلَّ على ذلك بالعدد الكبير من كسر الفخار غير المكتمل، والذي يبدو أنه تعرض للتلف قبل حرقه في أماكن الصنع، قبل أن يتم التخلص منه بالقرب من الأسوار والتلال الأثرية(٧٦).

كما وجد الفخار منتشرًا على سطح تلال في الجهتين الجنوبية الغربية والشرقية، تبلغ مساحتهما حوالي ١,٠٠٠م٢، من مستوطنة ثاج، ووجدت كمياتٌ من الرماد، وبقايا أوانٍ ومباخر ودمى فخارية غير مكتملة الصنع، بعضها لم يتم حرقه؛ مما جعل الزهراني يعتقد أن هذه التلال قد أنشئت بها أفران خاصة لصناعة الفخار(٧٧)؛ كما أن وجودها خارج المنطقة السكنية يقدم احتمالًا بأنه ربما تم وضع المصانع خارج المدينة؛ لتقليل التلوث الذي ينتج عن حرق الحطب والفحم، وشوي الآنية الفخارية، كما وجد فرن يقع على بعد ١٢ مترًا من قبر الفتاة بتل الزاير، ولعله كان من أقدم أفران الفخار التي تم الكشف عنها حتى الآن في شمال شرق المملكة العربية السعودية، وهناك اعتقاد بأن التل الرابع الواقع في شمال تل الزاير قد أقيم فيه فرن آخر، ويستدل على ذلك بكثرة الرماد في الموقع، إلى جانب بقايا كسر الآنية الفخارية التي جاءت منتشرةً على السطح(٧٨).

ولا شك أن وفرة الطين اللازم لقيام مثل هذه الصناعة كان سببا رئيسًا في

ازدهار صناعة الفخار، إلى جانب تقدم التقنية المستخدمة، والتي ساعدت في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأواني الفخارية، والانتفاع منها في جوانب الحياة المختلفة، فمن الناحية الطبيعية نجد أن مدينة ثاج شغلت موقعا جيولوجيا تميز بطينه الخزفي والصلصالي(٧٩)؛ كما يبدو أنه تم الحصول عليه من بعض المواقع القريبة من السبخة، حيث وجدت طبقة طينية في حفرة دائرية في شمال سبخة مدينة ثاج، يعتقد أنها ربما استخدمت في صناعة الفخار، أو ربما استخدمت لأغراض الزراعة(٨٠).

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن الصناع قد استعانوا بالطين الموجود في تلك المواقع في صناعة الأدوات الفخارية والصلصالية على مختلف أنواعها، ويستدل على ذلك من بقايا الآنية والدُّمى الفخارية على اختلافها، والتي جاءت منتشرةً على سطح المستوطنة القديمة، وضمن الأثاث الجنائزي في المدافن، ويمكن أن نستعرض أبرز تلك الصناعات الطينية في الآتي:

أ- **الأواني الفخارية:** تنوعت العجينة المستخدمة في صناعة تلك الأواني الفخارية التي تم الكشف عنها، أو عن بقاياها، حيث ظهر حوالي تسعة أنواع من العجائن المستخدمة في صناعتها، وتباينت من حيث النقاء والاحتواء على الشوائب، فضلا عن اللون والزخارف المزينة لها، والشكل، والطلاء، ودرجة الشواء، والصقل (لوحة رقم:٢)، كما استخدمت العجلة في صناعتها(٨١)، ونحن هنا لسنا بصدد الحديث عن هذه الأنواع بتفاصيلها الدقيقة، وإنما سوف نستعرض بعضًا منها، والذي يكشف عن صناعة محلية متطورة للفخار في مدينة ثاج.

لوحة رقم(١): آنية فخارية كاملة وبقايا منها من مكتشفات مدينة ثاج[٨٢]

وقد يكون الطين المستخدم في الصناعة نقيًّا خاليًا من الشوائب، وأحيانًا يلجأ صناع الفخار إلى خلطه بمواد أخرى كالتبن، أو القش، أو حبيبات الجير، أو الرمل، كما عُرِف الفخارُ المخلوط بالرمل باسم:"**الفخار الرملي**"، وتختلف هذه المواد في أحجامها ما بين الصغيرة الحجم والكبيرة الحجم؛ فجِرار التخزين الحمراء والكريمية والسميكة غالبا ما يتم خلط عجينتها بالتبن، والقش، أو حبيبات الجير التي تكون دائما ضمن عجينة الفخار الأحمر أو البني اللون[٨٣]، أو الصدف المجروش[٨٤]، ولا شك أن حرص صناع الفخار على خلط الطين بمواد أخرى يرجع لرغبته في تقوية العجينة، وحتى لا تتعرض للكسر بسرعة بعد الانتهاء من حرقها[٨٥].

وأما الطلاء المستخدم فيها فتنوعت ألوانه؛ فهناك الطلاء الأحمر، والأصفر، والأبيض، والزهري، أو البني، أو الأسود، والقرنفلي، والأخضر، والكريمي، وقد تدهن الآنيةُ على اختلاف أنواعها بهذا الطلاء من الداخل أو الخارج، أو تدهن به الآنية من جميع الجهات[٨٦].

وقد تميزت مدينة ثاج ببعض الأنواع من الفخار دون غيرها من المدن؛

ومن ذلك الفخار الأحمر المشهور بـ:"**بالفخار العربي**"، والذي يعد من أهم الأنواع المكتشفة في المدينة، ويعتقد أنه من بين أهم أنواع الفخار المصنوع محليا، ويأتي على نوعين، الأول: ناعم، والثاني: خشن، ويعتقد أن هذا الفخار كان من أكثر الأنواع صناعة في مدينة ثاج، لاسيما النوع الرقيق منه، وصُنِعت منه الأطباق التي عرفت بـ:"**أطباق القرابين**"، وهي عبارة عن أطباق متنوعة الأشكال والقواعد، وتم تصنيف حوالي ستة أنواع مختلفة ضمن أعمال الموسم الثاني، والتي تباينت من حيث الحجم والشكل والقاعدة والفوهة، وإلى جانب الأطباق وُجِدت المزهريات المدهونة باللون الكريمي(٨٧)، كما صنعت منه الصحون والزبادي والمباخر بحسب مكتشفات موسم عام (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)(٨٨).

وأما الفخار المصقول فقد تميز بعجينته الناعمة الكريمية اللون، والسميكة الحمراء(٨٩)، أو الزهرية، أو السوداء(٩٠)، كما استخدم في صناعة الأواني الصغيرة(٩١)، والزبادي(٩٢)، ووجدت كسرٌ وقطع كثيرة تعود إلى هذا النوع ضمن أعمال الموسم الثاني في مدينة ثاج، وتميزت هذه الكسر باستخدامها للحز كأسلوب للزخرفة، فجاءت متنوعة ما بين الشبكية والمتقاطعة والمسننة(٩٣).

ويُعد **الفخار المزجج** من أكثر الأنواع شيوعا في مدينة ثاج، وهو من مكتشفات الموسمين الأول والثاني، ويصنع من عجينة باللون الأصفر أو الكريمية أو بيج، ويُغطَّى بطبقة أخرى بيضاء أو خضراء مائلة للون الأزرق أو الرمادي(٩٤)، وقد يكون التزجيج ذهبيَّ اللون أو أبيض، وصنعت من هذا النوع الأطباق والسلطانيات المتعددة (٩٥).

كما تنوعت الأواني الفخارية المكتشفة بحسب أشكال الفخار، وتناسبَ هذا التنوعُ مع ثراء المدينة، كما أنتج صناع الفخار العديدَ من الزبادي التي تنوعت

من حيث الحجم والشكل، فهناك الصغيرة الرقيقة، والجؤجؤية الشكل، والزبادي الصغيرة العميقة وغير العميقة، والزبادي الكبيرة والعميقة، والزبادي الواسعة، والكؤوس الطويلة، وقدور الطهي، والجرار الصغيرة والكبيرة، وذات المقابض، وجرار التخزين[٩٦]، والمزهريات، والأطباق[٩٧].

أما بالنسبة للزخارف التي استخدمها صناع الفخار لإضفاء لمسة جمالية على الفخار[٩٨]، فقد تباينت؛ إذ جاء بعض الفخار خاليا من الزخارف، في حين تم الاعتناء بزخارف البعض الآخر، ويكشف لنا كل موسم من مواسم التنقيب عن مجموعة مختلفة من الزخارف تمثلُ إضافةً فنية من عمل صناع الفخار، فهناك الزخارف بالألوان كاللون الأحمر[٩٩]، أو بإضافة قطع أخرى، وقد يستعين الفاخوري بالحزِّ كأسلوب للزخرفة على بدن الآنية الخارجي، وتمثلت تلك الزخارف في: أسنان المشط، والخطوط المتموجة، والمتعرجة، والطولية، والمتشابكة، والمتقاطعة، والغائرة، والأفقية، والشبكية، والحزوز، والنقط الغائرة، والأشكال الهندسية من مربعات ومستطيلات وعلامات تشبه الصليب[١٠٠]، بالإضافة إلى الزخارف النباتية التي عبَّرت عن البيئة الزراعية في مدينة ثاج، منها إناء عثر عليه في أحد خنادق الحفر، حيث زُيِّن من الداخل بزخرفة نباتية تمثل سعفة نخيل، وجزء من زهرة نُفِّذَت زخرفتها بأسلوب الحز[١٠١].

وعثر في موسم التنقيب الأول بحفرية مدينة ثاج على كميات كبيرة من آنية فخارية، وكسر أخرى تمثل فوهات وقواعد بعضها صنع من الفخار الأحمر الناعم، والفخار الزهري المطلي بالأحمر أو الأبيض، وهناك الفخار البني، والأحمر، والقرنفلي المطلي بالزهري، والرملي، والأسود، وقد يطلى من الداخل أو الخارج، أما بالنسبة لأنواع الزبادي فجاءت على ثلاثة أنواع، حيث اختلفت من حيث شكل الفوهة والبدن، وهناك الزبادي الجؤجؤية، والزبادي صغيرة

الحجم، وكؤوس الشرب، وقور الطهي، وجرار التخزين[١٠٢]، وفي حفرية الموسم الثاني (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) تم جمع عدة أوانٍ وكسر تمثل أطباق القرابين، والكؤوس، والمزهريات، والسلطانيات، والزبادي، وقدور للطهي، وجرار للتخزين[١٠٣]. وفي موسم عام (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) عثر على مجموعة من كسر الأواني الفخارية، ومثَّلت أنواعًا مختلفةً من الآنية متعددة الاستخدام [١٠٤].

كما تم جمع كسر لآنية فخارية من على مرتفع جبلي يقع إلى شرق سبخة مدينة ثاج، ويعتقد المنقبون أنها ربما استخدمت كنوع من القرابين والنذور على سفح هذا الجبل، خاصة أنه لا توجد دلائل للاستقرار على هذه القمة[١٠٥]؛ ولعل قمة ذلك الجبل استخدمت لإجراء بعض الطقوس التعبدية المقامة في الهواء الطلق، بعيدًا عن أعين الناس.

وبالنسبة لملتقطات المدافن، فقد شكَّل الفخار جزءًا من أثاثها الجنائزي، ففي تل الزاير تم جمع كِسَرٍ متنوعة لأواني تمثلت في بقايا أطباق، وزبادي، ومزهريات، وقدور طهي، وجرارِ تخزين من قبل المنقبين[١٠٦]، وتم جمع حوالي خمسٍ وعشرين قطعة فخار كاملة، وكانت البقية عبارة عن مجموعة من الكسر المختلفة الأنواع والأحجام، من إحدى مدافن التلال الواقعة إلى جنوب سور مدينة ثاج[١٠٧].

لوحة رقم(٢): ثلاث أوانٍ فخارية[١٠٨]

ب- المباخر: صنع سكان مدينة ثاج المباخر، ويبدو أنهم استخدموها في حياتهم اليومية وذلك لارتباطها بالحياة الدينية، والطقوس الجنائزية؛ حيث استخدمت لإحراق البخور تقربا للمعبودات، أو لاستكمال الطقوس الجنائزية عند دفن المتوفين، وأُرِّخ المكتشف من هذه المجامر بالفترة الواقعة ما بين عامي(٣٠٠ق.م-٣٠٠م)[١٠٩]؛ وهي فترة طويلة نسبيا، إلا أنها تبين استمرارَ صناعة هذا النوع من المجامر لما يقارب من ستة قرون، هذا، وقد تم الكشف عن العديد من المباخر التي يغلب عليها الشكل المكعب(لوحة رقم: ٣)، أو بقايا منها، وتميزت بأرجلها القصيرة أو الطويلة[١١٠]، وبوجود حوض علوي يستخدم لوضع الجمر؛ من أجل حرق المواد العطرية[١١١]، وحول المادة التي صنعت منها، فقد صنعت من الفخار الأحمر الخشن[١١٢]، و يأتي هذا النوعُ مبطنًا بلون كريمي أو بني، كما تميزت هذه المجامر بحبيبات الجير المحترق التي جاءت مختلطة بالعجينة، وتُعَدُّ إحدى السمات المحلية لصناعة تلك المجامر ليس في مدينة ثاج فقط، بل في شرق شبه الجزيرة العربية[١١٣].

لوحة رقم(٣): مبخرة مكعبة الشكل[١١٤]

وأما كيفية صناعتها، فقد تنوعت الطريقة، فمنها ما شكل بواسطة اليد، والبعض الآخر شُكل بواسطة القالب، وربما جاءت مصقولة من السطح الخارجي، أو مطلية باللون الأحمر، أو الرمادي، وقد تزخرف بزخارف هندسية كرؤوس المثلثات المتجهة إلى أعلى، أو كصفين من المثلثات الغائرة، أو كصفين شبيهين بأسنان المنجل[١١٥].

لوحة رقم(٤): مبخرة مزخرفة بخطوط مقوسة[١١٦]

وقد تم الوقوف على معظم تلك المباخر في أغلب مواسم التنقيب التي شهدتها المدينة، ومنها مبخرة مربعة مزخرفة بخطوط، كانت ضمن أعمال

موسم التنقيب الأول بثاج، وكذلك مبخرة تبدو مستطيلة الشكل(لوحة رقم: ٤)، زُينت بخطوط مقوسة، رصت فوق بعضها البعض[١١٧].

كما وُجدت نماذج مماثلة لمجامر ثاج المكعبة في كل من فيلكا ونجران والخرج، وهذا يبين أهمية مدينة ثاج كمركز صناعي للفخار، والاعتماد عليه كسلعه تجارية يتم تبادلها مع المدن الواقعة على طرق التجارة البرية[١١٨]، ولم يكن ذلك الشبه في السمات والمميزات قاصرًا على مباخر شبه الجزيرة العربية، بل جاءت مباخر مدنية ثاج مشابهةً لبعض العينات الأخرى التي اكتشفت في مدينة أور[١١٩]؛ ولعل وجود تلك المباخر يرجع إلى العلاقات الاقتصادية والروابط الثقافية التي كانت قائمةً ما بين ثاج وبلاد ما بين النهرين[١٢٠].

ج- الدُّمى الطينية: تعد مدينة ثاج القديمة من أهم مراكز صناعة الدُّمى الطينية في شبه الجزيرة العربية، حيث عثر بها على العديد من الدُّمى المصنوعة من الطين، وهي في معظمها غير مكتملة الصنع، أو فُقد بعضُ أجزائها نتيجة تعرضها لتلف[١٢١]، ويمكن تقسيمها بناء على المكتشف منها إلى: دُمى آدمية، وأخرى حيوانية[١٢٢]، وعلى الرغم من عدم وجود نماذج مكتملة الصنع لتلك الدُّمى، إلا أنها كشفت عن براعة الصنع، ومحاولة صانع الفخار إظهار أفكار المجتمع ومعتقداته من خلال حرصه على إتقان صناعة تلك الدُّمى، ومقاربتها للواقع، وزخرفتها بما يتناسب مع الفكرة، ويعبر عن المضمون.

ويبدو أنه أُستخدم في صناعتها مواد خام محلية ذات ألوان عدة: أحمر ورمادي[١٢٣]، وأسود محروق[١٢٤]، وقد تكون الطينة خشنةً تحتوي على بعض الشوائب[١٢٥]كحبيبات حجر الصوان[١٢٦]، وأما تشكيلها فيتم غالبًا بواسطة اليد[١٢٧]، ولم يثبت استخدم القالب في صناعتها[١٢٨]، كما قد تُطلى بعد حرقها عن طريق طلائها بطلاء ذي لون أبيض، أو عن طريق غمسها في فيه، أو

دهنها كاملة[١٢٩].

ويتم صناعةُ هذه الدُّمى بأكثر من قطعة طينية، خاصة الدُّمى الأنثوية، فبعد أن يتم تشكيل الجسد يقوم صناع الفخار إضافة الذراعين والقدمين إليه، ويُثبت التمثالُ عادةً على قاعدة، وأما حول أسلوب الزخرفة الذي استخدم في تزيين هذه الدُّمى، فإنه كان يُستخدم في زخرفتها أساليب تقنية عدة، منها أسلوب الحزِّ، والذي استخدمه الفاخوري لإبراز ملامح التمثال من العينين والفم وخصلات الشعر والحُلي، وأحيانا قد يلجأ إلى استخدام أسلوب الإضافة، عن طريقة إضافة قطعة عجينة أخرى؛ لإبراز بعض تفاصيل الجسد، كإضافة الشعر والصدر ووسائل الزينة، كما قد يستخدم الحفر والتنقيط في هيئة شريط من النقط الغائرة[١٣٠]، أو الضغط بواسطة الأصابع، وقد جاءت هذه الطرق واضحة في العديد من الدُّمى الأنثوية[١٣١].

وحول المكتشف منها، فقد تم الكشف عن عددٍ من الدُّمى الآدمية، وأجزاء منها ضمن أعمال موسم الحفريات الأول في مدينة ثاج[١٣٢]، حيث وُجد حوالي ٢٠ دمية أنثوية في وضع القرفصاء، تبرز فيها الملامح الأنثوية كالصدر والأذرع الضخمة والأوراك(لوحة رقم: ٥)، وتعود للمرحلتين الرابعة والخامسة من الاستقرار السكاني في المدينة، وقد وجدت على السطح، وفي الحفريات القريبة من الأسوار، وفي داخل المدينة، وكانت مصنوعة من الصلصال الأحمر اللون[١٣٣] .

لوحة رقم(٥): دمية أنثوية وتبرز هنا الملامح الأنثوية[١٣٤]

ولا يعرف على وجه الدقة عددُ التماثيل الأنثوية التي تم الكشف عنها ضمن أعمال الموسم الثاني، إلا أن هذا الموسم انفرد بتمثاله الأنثوي المصنوع من الفخار الأحمر الخشن، وعلى الرغم من أنه كان فاقدًا لرأسه(لوحة رقم: ٦)، إلا أنه تميز بملامحه الأنثوية، والتي تمثلت في: الرقبة الطويلة، والثديين، والأفخاذ البدينة، والأقدام الصغيرة، في الوقت الذي يفتقد فيه التمثال للتناسق بين الوسط والأكتاف؛ فأصبح كأنه جزء واحد[١٣٥] .

لوحة رقم(٦): دمية أنثوية من الموسم الثاني[١٣٦]

وأما التماثيل الآدمية في موسم عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، فقد بلغ عددها خمسَ قطع معظمها أنثوية، ولم يحدد التقرير نوعَ أو لونَ الطين المستخدم في صناعتها جميعا، إلا أن القطعتين الأوليين منها صنعت إحداهما من الطين المحروق البني اللون، المطلي بلون البيج، والمتبقي منه هو الرأس بملامح واضحة، وقد زُيِّن بعصابة، وبقي منه الصدر والذراع الأيسر الذي وضع على الصدر، أما القطعة الثانية فصنعت من الطين الأحمر، وهي عبارة عن خصر مزين بحزوز تشبه الحزام، والثالثة عبارة عن أرداف، والرابعة مفقودة الرأس،

والمتبقي منها هو صدر الدمية المزين بشريط من الزخارف المتمثلة في عدد من النقط، وثلاث جدائل تتدلى من الخلف(١٣٧).

وتؤرخ صناعة هذه الدُّمى بفترة العصر الهللينستي، ومع ذلك فهي تبدو بحسب ما ذكرت بهاي أنها ذات طابع محلي الصنع، فالخامة المستخدمة والملامح الرئيسة للدُّمى تمثل خصائص وسمات انفردت بها مدينة ثاج عن غيرها من المراكز الأخرى، كالأعناق الطويلة، والأسلوب الرمزي، ومحاولة إضفاء شيء من الواقعية على السمات التشريحية للجسد، وتعتقد به، أي أن وجود عدد من الدُّمى الأنثوية الفاقدة الرأس قد يعطي احتمالية كونها تماثيل مركبة لكائنات خرافية برأس حيواني، في ظل وجود رؤوس لدُمى حيوانية بدون أجساد، كرأس النسر(١٣٨).

ويُلاحظ على تلك الدُّمى الأنثوية أنها قد صورت في وضع عارٍ إلى إبراز الأوراك، والتي تبدو ضخمة جدًا مقارنة ببقية تفاصيل الجسد الأخرى، وكذلك منطقة أسفل البطن، ويعتقد الزهراني أنها –بتلك السمات التي جسدها بها الفاخوري–تشبه معبودات الخصب اليونانية(١٣٩)؛ وبالتالي فإنها ربما استخدمت كتعويذة أو تميمة، أو في أثناء إقامة طقس ديني؛ لجلب الرخاء، ولزيادة الإنتاج الزراعي، خاصة أن ثاج كانت منطقة زراعية خصبة، أو لعلها ارتبطت بحرص النساء على تقديس معبودات الخصوبة، والتقرب لها طلبًا للحمل، ولضمان إنجاب مولود سليم معافًى، ولتيسير أمور الولادة، وأمام هذا العدد الكبير من الدُّمى الأنثوية المكتشفة في مدينة ثاج، والتي تفردت بإبراز سمات الجسد الأنثوية؛ فإن السناني تعتقد أن مدينة ثاج كانت مركزًا مهمًّا وورشة لصناعة ما يمكن أن نطلق عليه:"**معبودة الأمومة**"(١٤٠).

وأما عن الدُّمى الآدمية للذكور، فهي تتسم بالقلة مقارنة بدُمى الإناث المكتشفة بالمدينة، وجاء رأس دمية لرجل ملتحٍ ضمن أعمال موسم التنقيب

الثاني (شكل رقم:١)، وتميز هذا الرأس بحسب ما جسده الفنان بوجود غطاء، ويتدلى الشعر على الرقبة، وتبدو تقاطيع الوجه بارزة كالأنف الكبير والعينين والشفاه والأذنين، بالإضافة إلى الحاجبين، كما تبدو اللحية كثيفة، ويعتقد أن التمثال بهذه الملامح قد حمل تأثيرات رافدية(١٤١).

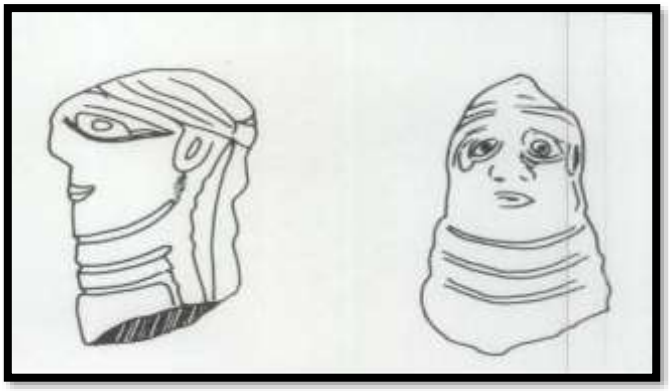

شكل رقم (١): رأس دمية لرجل (١٤٢)

وتميزت دمى الذكور أيضًا بإبراز ملامح القوة والصلابة من العضلات، والخصر النحيل، والصدر العريض، أما الدُّمى الأنثوية فقد حرص الفنان في مدينة ثاج على إبراز الملامح الدالة على الأنوثة كالصدر، والأوراك، وخصلات الشعر المتدلية، والحلي التي تتزين بها النساء عادة كالقلائد، والأساور، والأقراط(١٤٣)؛ وهذه تعد فروق واضحة يسهل على الباحث مشاهدتها وتميزها في معظم الدمى المكتشفة في المدينة.

وأما الدُّمى الحيوانية فنجد أن الجمل هو الحيوان الأكثر ظهورًا؛ حيث تم الوقوف على العديد من الدُّمى الحيوانية، وأجزاء منها تعود لهذا الحيوان في معظم مواسم التنقيب في المدينة، وعلى الرغم من أن المكتشف منها لم يكن مكتملَ الصنع، إلا أنها كشف عن براعة الفاخوري في تشكيل أدق تفاصيل هذا الحيوان الذي يعد من أهم حيوانات شبه الجزيرة العربية، كتجسيده للحجم،

والجسم، والسنام، وتقاطيع الوجه، والقوائم، والذيل المنحي، إلى جانب اللجام[١٤٤]، بل نجد أنه قد صوره في وضعيتين مختلفتين يتضح منهما براعة صانع الفخار، الأولى وهي وضعية العَدْو، والثانية هي وضعية الجلوس[١٤٥]،كما عُثِر على عدد من الدُّمى الحيوانية غير المكتملة، منها ثلاثة رؤوس لجمال بدون رقاب، ورأسان برقاب، بالإضافة إلى بدن جمل، ويبدو فيه السنام واضحًا، في حين لم يتبقَّ من التمثال الآخر سوى رقبة وجزء من السنام، ويبدو كأنه في وضعية الجلوس[١٤٦]، وفي موسم أعمال عام(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) تم جمع أربعة أجزاء لدمى تمثل جِمالًا [١٤٧].

هذا وقد وجد في مدينة ثاج دُمى لجِمال تظهر عليها وسومٌ قبلية، أربعة منها كانت محفورة على الفخذ الأيمن، ووسمٌ منها جاء محفورًا على الخد الأيمن لدمية رأس جمل، وهي تعبر –بلا شك–عن الملكية الفردية لتلك الجمال[١٤٨]، ويعتقد أنها ربما استخدمت للتعبير عن الشخص المقدم للقربان عن طريق الوسم؛ وهي دليل في الوقت ذاته على سيادة المجتمع القبلي في مدينة ثاج، ومع ذلك فإننا نرى أن الجمل بطبيعة الحال يعكس لنا واقع الثروة الحيوانية لسكان المدينة، إذْ يُعد الجملُ من مقاييس الثروة في تلك الحقبة التاريخية. وأما حول تفسير وجود هذا العدد الكبير من دمى الجمال، فتعتقد جبرين أنه قد يعبر عن مدى الوعي الاقتصادي لسكان مدينة ثاج؛ والذين أدركوا أهمية الجمل الاقتصادية، إلى جانب كونه وسيلةً للنقل؛ فاستبدلوه عند تقديم القرابين والأضاحي بنماذج فخارية عوضًا عن نحرها، وتقديمها كأضحية، أو كقربان[١٤٩].

وجديرٌ بالذكر فإن دمى الجمال هذه قد تم الكشف عن نماذج مماثلة لها في أنحاء متفرقة من شبه الجزيرة العربية كعين جاوان[١٥٠]، منها جزء يمثل رأسَ جمل، والجزء الآخر يمثل بدن جمل آخر، وكذلك عُثِر في قصر الحمراء

بتيماء[١٥١]على أجزاء من دُمى فخارية لجمالٍ تشبه من حيث أساليبها الفنية وأشكالها دُمى مستوطنة ثاج[١٥٢].

وإلى جانب الجمل ظهرت عدةُ دُمى لحيوانات برية، وأخرى بحرية، وزواحف، وطيور في أعداد فردية، ليست بكثرة دمى الجمال، وجاءت فاقدة لبعض أجزائها كحيوان فرس البحر[١٥٣]، وجزء من رأس دلفين، وحصان، وثور، وأسد[١٥٤]، وكلب، ونعامة[١٥٥]، ورأسي طيري نسر وبومة، وأفعى الكوبرا[١٥٦].

وتُعد دميةُ الأسد أحد أبرز مكتشفات الموسم الأول في مدينة ثاج(لوحة رقم:٧)، وعلى الرغم من أنه لم يتبقَّ منه إلا الرأس والقوائم الأربعة، إلا أنه ربما عبر عن القوة، فقد عكس الحسَّ الفنيَّ لدى الفاخوري، ومدى اعتماده على الخيال في تشكيل هذا التمثال[١٥٧].

لوحة رقم(٧): تمثال الأسد من الطين[١٥٨]

ثانيًا: الصناعات المعدنية:

تُعَدُّ المصنوعات المعدنية على اختلاف أنواعها من أهم مكتشفات مدينة ثاج، ويبين لنا تنوعُّها مدى تقدم من استقر بهذه المدينة، سواءٌ أكانوا من السكان الأصليين للمدينة، أو الشعوب الأخرى التي استقرت فيها بحكم أهميتها كمدينة تجارية تقع على طريق القوافل التجارية البرية.

وتنوعت المعادن التي استخدمت في الصناعات آنذاك، وكان من بينها الذهب– وهو أهمها–حيث جرى استخدامه في صناعة الحلي، والفضة التي استخدمت كذلك في صناعة المسكوكات، ويعدُّ البرونز من المعادن التي صُنعت منها أغلب المسكوكات المعدنية على اختلاف فئاتها، وكذلك معدنا النحاس والحديد اللذان صنعت منهما أدوات شتى. وأما عن طريقة الحصول على هذه المعادن– خاصة أنه لم يتم تعيين أي منجم للتعدين حول المدينة– فلعل أهالي المدينة قاموا باستيراد كثير من المواد الخام من المراكز التجارية المجاورة كمعدني الذهب والفضة واللؤلؤ والأحجار الكريمة(١٥٩)، والتي انتقلت عبر تجارة القوافل التي كانت تمر عبر الفرع الشرقي لطريق البخور، أو حتى تجارة الخليج العربي(١٦٠).

وعلى الرغم من أنه لم يحدد حتى الآن مكان النشاط الصناعي في المدينة على وجه الدقة، إلا أنه وُجدت بعض الدلائل التي تؤكد قيام نشاط صناعي استخدمت فيه المعادن كمادة أساسية في الصناعة(١٦١)، ففي حفريات الموقع المعروف بـ"**تل الحديد**" الواقع جنوب سور المدينة، تم الوقوف على مصنع يعتقد أنه كانت تُشَكَّل فيه المعادن، وهو مبنى متكامل يتكون من غرفتين، كما تم الكشف في رمال موجودة في الموقع نفسه عن قطع من خبث الحديد؛ ويُعَدُّ هذا الخبثُ دائمًا الدليلَ المؤكدَ على وجود أي نشاط صناعي في الموقع، ويمكن أن نضيف إلى الموقع السابق مبنًى آخر يقع غرب السور الشرقي للمدينة، حيث وُجِد في الطبقة الثانية منه عددٌ من القطع النحاسية والحديدية، ضمن أعمال الموسم الأول، والتي ترجع إلى المرحلة الرابعة من الاستقرار في هذه المدينة(١٦٢).

أ– **صناعة الأواني:** تُعَدُّ الأواني المعدنية من أبرز المكتشفات المهمة في ثاج، وشكَّل الحديدُ المادةَ الخام لتلك الأواني، وتمثلت في إناء بقاعدة طويلة (لوحة رقم: ٨)، وصحنين،

ومزهرية (لوحة رقم: ٩) لم يتم تحديد نوع معدنها، وهي من المتعلقات الجنائزية المرتبطة بمدفن تل الزاير، ولعلها أُستعملت لحفظ الزيوت العطرية والطيوب[١٦٣]؛ وعلى الرغم من أنها الأواني الوحيدة المذكورة في التقرير حتى الآن، إلا أنها تقدم لنا تصورًا حول معرفة سكان المدينة لصناعة الأواني المعدنية، واستخدامهم المواد الأساسية والخام في الصناعة، كما يتضح أيضًا تنوع الأغراض التي صنعت من أجلها[١٦٤]، كما تم الوقوف على عدد من الملاعق الصغيرة المزخرفة والمصنوعة من الحديد[١٦٥].

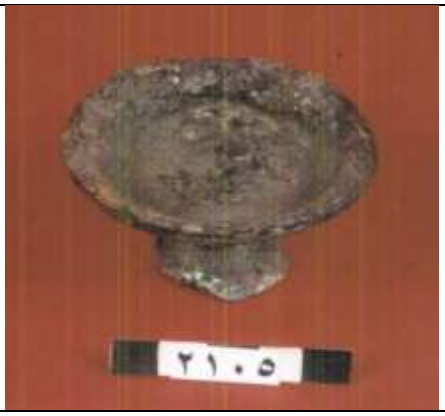

لوحة رقم(٨: إناء معدني بقاعدة [١٦٦]

لوحة رقم(٩): مزهرية من المعدن[١٦٧]

ومن بين الأدوات التي تدخل ضمن الاستخدام المنزلي، وتستخدم في الطحن، قطعة علوية من رحى مصنوعة من الحديد(لوحة رقم: ١٠)، يبلغ قطرها (٤,٥سم وبسمك ١سم)، ويتضح من خلال الصورة أنه في حالة سيئة، حيث تبدو عليه علامات التأكسد[١٦٨].كما يتضح لنا أنه تم استخدام المعدن كمادة خام في صناعة الأواني المستعملة في الحياة اليومية من واقع الجزء العلوي للرحى، كما كانت الرحى جزءًا من الأثاث الجنائزي.

ب–صناعة التماثيل: تُعَدُّ صناعة التماثيل من أكثر الصناعات التي تحتاج إلى دقة ومهارة خاصة، ويتضح من خلالها براعة الصانع؛ فهو يقدم لنا نماذج بشرية تتسم بالواقعية[١٦٩]، وبدا ذلك في تماثيل مدينة ثاج الأنثوية الأربعة التي

لم تكن سوى قوائم السرير الجنائزي المكتشف في تل الزاير(لوحة رقم: ١١، و ١٢)، وهي تماثيل أنثوية مصنوعة من الحديد بأسلوب (الطَّرْق)، وذلك بحسب ما اتضح من سمك المعدن، وتساوي سمكه في كل أجزاء التمثال، وبروز تفاصيله من جميع الجهات، وقد صوره في هيئة واقعية، حيث تظهر التماثيلُ مرتدية ملابس طويلة، ومكونة من قطعتين كثيرة الثنيات، ويعتلي رأسَ كلٍّ تمثال منها أكاليلُ جاءت كاملة، أما التمثالان الآخران فظهر عليهما التآكل، وتتصل مع بعضها بعضًا بقواطع خشبية، وحلقات من الحديد[١٧٠] .

لوحة رقم(١١): تمثال معدني جزء من السريرالجنائزي بتل الزاير[١٧١]

لوحة رقم(١٢): تمثال معدني فاقد الرأس جزء من السريرالجنائزي بتل الزاير[١٧٢]

ويضاف إلى ما سبق ثلاثة تماثيل صنعت من الحديد، عثر عليها في كومة حديد، يمثل أحدها فتاةً في وضع الرقص، ويمثل التمثال الثاني جزءًا علويًّا لتمثال يبدو كرجل، بالإضافة إلى تمثالين حيواني الشكل، وُجِد الأول منهما مع تمثال الفتاة الراقصة، وهو عبارة عن طائر ربما كان بطةً في وضعية الجلوس[١٧٣]، أما الثاني فغير محدد المعدن، وشكل في هيئة تشبه الأسد، ويعدُّ

من ملتقطات ثاج السطحية[١٧٤].

ج- صناعة الحلي: اشتهرت مدينة ثاج بمجموعة الحلي المكتشفة في إحدى مدافنها، والتي عرفت بـ:"**كنز ثاج**"، بينما عرفت المدينة – كنتيجة لهذا الكشف الذي ترك صدًى واسعًا بين أواسط الباحثين- بـ:"**كنز الآثار**"، وقد تميزت هذه المجموعة بتصاميمها الفريدة[١٧٥]، وعدم وجود نماذج مماثلة لها في شبه الجزيرة العربية، فلم يعتمد الصائغ في مدينة ثاج على معدن الذهب فقط في صناعة الحلي، بل نجده قد استعان فيها بمواد أخرى لإضفاء لمسة جمالية، يتضح من خلالها حرفية الصائغ ومهارته[١٧٦]، حيث استخدم الكثير من الأساليب، ومنها تشكيل الذهب في شكل خرز أسطواني، بالإضافة إلى التطعيم، حيث عمد الصائغ إلى ترصيع الخواتم والقلائد بالأحجار الثمينة واللؤلؤ، والذي لا شك أنه تم الحصول عليها عن طريق التجارة [١٧٧]، وهنا نجد أن الصائغ قد جمع بين العديد من التقنيات في صناعة الحلي، كالصهر، والطرق، وصب المعادن، والصقل، وتلميع الأحجار الكريمة بعد القطع[١٧٨].

وكشف مدفنا تل الزاير والمدفن الواقع جنوب أسوار المنطقة السكينة عن تطور صياغة وصناعة الحلي في مدينة ثاج، ووجود صاغةٍ مهرة أتقنوا الصياغة، وقدموا العديد من النماذج التي تدل على تفوقهم وبراعتهم في هذا المجال، ويتضح ذلك من خلال تطعيم تلك الحلي باللؤلؤ والأحجار الكريمة، وتشكيل المجوهرات، وإخراجها في العديد من النماذج الفريدة والمتميزة[١٧٩]، ولعل صناعة الحلي في ثاج قد ارتبطت بوفرة المواد الخام، والتي كان يتم الحصول عليها من المناطق المجاورة[١٨٠]، ومن أكثرَ من مورد، إذ كانت جنوب شرق شبه الجزيرة العربية مصدرًا مهما للحصول على النحاس، والذي عُثِر على دلائل تعدينه في عمان منذ الألف الثالث ق.م[١٨١]، وكذلك معدني الفضة والرصاص[١٨٢]، في حين كانت سبأُ والمناطق المجاورة لها مركزًا

لتصدير معدني الذهب والفضة في هيئة سبائك، أو مصوغات معدنية[١٨٣]، فمناجم الذهب كانت تقع إلى الغرب منها[١٨٤]، وأما العقيق والأحجار الكريمة وشبه الكريمة ذات الجودة العالية؛ فقد كانت تجلب من مرتفعات عمان ومن الهند عن طريق الاستيراد الخارجي[١٨٥].

وأما بالنسبة لأبرز أنواع الحلي التي تم الوقوف عليها في ثاج، والتي عكست لنا الازدهار الاقتصادي[١٨٦] الذي نعمت به المدينة خلال فترة الدراسة، فتتمثل في **القناع الذهبي**(لوحة رقم: ١٣)، ويُعد من أهم القطع المكتشفة في مدفن تل الزاير[١٨٧]، وهو مصنوع باستخدام تقنية الطرق[١٨٨]، وقد برزت ملامح الوجه على هذا القناع من العينين والأنف والفم والحاجبين، ويبدو أنه قد لُبِسَ على الوجه، لاسيما أنه وجد ثقبان بهذا القناع ربما استخدما لتثبيته[١٨٩]، ومن الفريد والمميز هنا مقدرة الصائغ على تصوير الجبين والذقن والوجنتين في دقة متناهية، ويعُّد هذا القناعُ النموذج الوحيد الذي تم الكشف عنه في مدينة ثاج حتى الآن، ولم نجد أقنعة مماثلة له في شرق شبه الجزيرة العربية أو حتى غربها.

لوحة رقم (١٣): قناع ثاج الذهبي[١٩٠]

وتأتي القلائد الذهبية التي يزين بها العنق[١٩١] في مقدمة الحلي المكتشفة في مدفن تل الزاير بعد القناع، حيث جمع الصائغ في القلادة الأولى بين اللؤلؤ والأحجار الثمينة كـ(الملاخيت، والياقوت)، والذهب، في تصميم فريد من نوعه(لوحة رقم: ١٤)، حيث رتب فصوصَ العقد من الذهب والأحجار السابقة، واستخدم حبات اللؤلؤ بواقع حبتين كفاصل بين كل مجموعة[١٩٢]، وهكذا نجد أن الصائغ قد اعتمد على الأحجار كعنصر أساسي في صناعة هذه القلادة، وهي من التقنيات التي استخدمت في صناعة الحلي منذ أقدم العصور[١٩٣]، ومن المهم أن نشير إلى أن الصائغ قد عمد إلى ثقب تلك الأحجار؛ حتى يسهل نظمها بواسطة مثقب مخصص لذلك[١٩٤]، ويتضح من خلال صورة العُقدِ المرصع إبداع الصائغ في تنسيق الأحجار ذات الألوان الفريدة من نوعها، فضلا عن قيامه برص الأحجار الأكبر حجمًا في منتصف العقد، بينما جعل الأصغر حجمًا في طرفي العقد، ولعله أراد بذلك أن يبرز فخامة القلادة التي تكون ظاهرة ومرئية أمام أعين الرائين.

لوحة رقم (١٤): عقد مرصع بالأحجار الكريمة[١٩٥]

وأما القلادة الثانية فهي مصنوعة من الذهب أيضًا، إلا أنها تميزت بتعليقة حجر الياقوت الذي يتوسطها(لوحة رقم:١٥)، والذي نقش عليها صورة لامرأة يعتقد أنها المعبودة الإغريقية أفروديت، وحبات اللؤلؤ والفيروز التي تحيط بها[١٩٦]، وهكذا نجد أن الصائغ قد دمج بين الذهب والأحجار الثمينة واللؤلؤ

كعنصر ثانوي لإضفاء عنصر جمالي على هذه القلادة، ويبدو أن الصائغ هنا قد اعتنى بصياغة القطعة التي صُممت خصيصا لتتدلى على النحر من حيث وضع الحجارة الأثمن في المنتصف؛ ليجعل حباتِ اللؤلؤِ والفيروز تتوازى، وتقابل بعضها بعضًا.

لوحة رقم (١٥): عقد القلب[١٩٧]

وأما القلادة الثالثة فكانت من الذهب الخالص، وتكونت من حوالي ١٨ خرزة أسطوانية، ويغلب الظن أنه تم تثبيتها بواسطة خيط حريري[١٩٨]، واكتفى الصائغُ هنا بالذهب وحده دون غيره من المواد في صناعة هذه القلادة، كما تم الوقوف على عدد من حبات الخرز الذهبي الأسطواني الشكل في مدفن فتاة مدينة ثاج، وهو صغير الحجم، إلا أنه ربما مثل جزءًا من عقد[١٩٩]، وتُعَدُّ هذه القلائد من القطع المميزة التي تجلت فيها براعة الصائغ، واستعان فيها باستخدام طريقة التطعيم؛ ليظهر بقطع أكثر تميزًا [٢٠٠]، ويمكن أن نضيف إليها العقد الذي كان ضمن المرفقات الجنائزية لمدفن رقم (١) في التل الواقع جنوب سور ثاج، وهو عبارة عن مجموعة من الخرز المصنوع من الذهب، وعدد من الأحجار الكريمة كالعقيق والجشمت، وهي متعددة الأشكال والألوان والأحجام(لوحة رقم: ١٦؛ ١٧)، حيث كانت منظومة في خيط غير معروف قد تحلل، وهي جزء من عقد كان يزين رقبة المتوفاة في المدفن[٢٠١]، ويتضح من

خلال الصورة أن الصائغ قد مزج بين الخرز المصنوع من الأحجار الكريمة والذهب، حيث تم نظمها في خيط، كما حرص على تشكيل الخرز بعناية؛ فجاء بعضها في هيئة ١١ وردة، ذات خمس بتلات استخدمت كفواصل بين الخرز الأكبر حجما، وهذا في حد ذاته يكشف لنا عن ذائقة فنية مميزة.

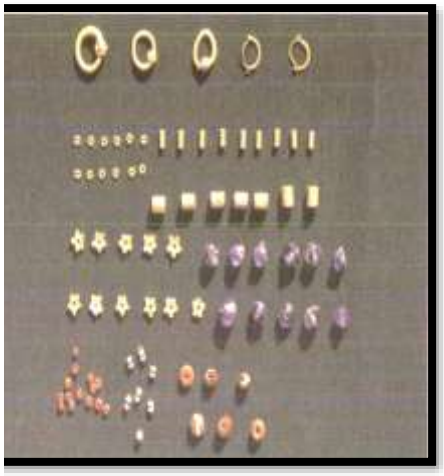

لوحة رقم(١٦): مجموعة من الخرز المصنوع من الذهب والأحجار الكريمة، والتي كانت جزءًا من عقد في المدفن رقم:(١) [٢٠٢]

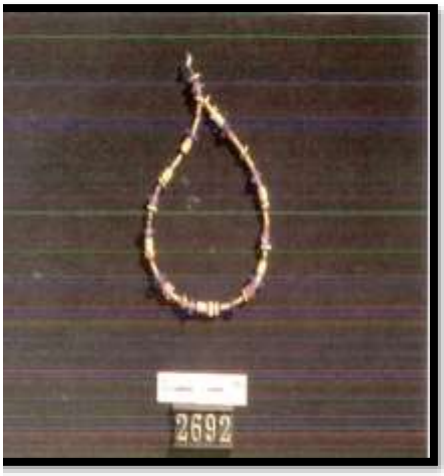

لوحة رقم (١٧): العقد من مدفن رقم:(١) بعد أن تم جمعه[٢٠٣]

ومن بين الحلي المكتشفة أيضًا عددٌ من الأساور والخلاخيل المصنوعة من معدني الذهب والفضة والعاج والزجاج، وتعد من أهم الحلي التي تتحلى بها النساء، وتستخدم لتزيين المعصم[٢٠٤]، منها سوارن صُنعا من الذهب الخالص، وقد جاءت خاليةً من الزخارف في مدفن فتاة تل الزاير[٢٠٥]، وجزء من أساوره مصنوع من العاج كان من مكتشفات المرحلة السكنية قبل الأخيرة في المدينة[٢٠٦]، وهناك بعض قطع أساور زجاجية ملونة كانت ضمن حفرية عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) [٢٠٧]، وأما الحُلي التي استخدمتها النساء لتزيين أسفل

الساق كالسوار[٢٠٨]، فتمثلت في خلخال مكون من ست خرزات أسطوانية من الذهب، ثُبتت بواسطة خيط، ووجدت بالقرب من قدم المتوفاة في مدفن تل الزاير[٢٠٩]، بالإضافة إلى حجلين جاءا على هيئة حلقة من الفضة(لوحة رقم: ١٨)، تعرضا للصدأ في المدفن رقم :(١)، وقد زينت بهما قدمي المتوفاة[٢١٠].

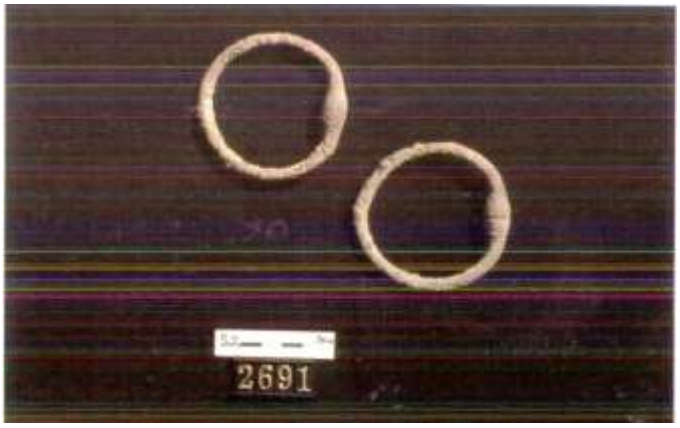

لوحة رقم(١٨): حجول من الفضة، ويبدو التأكسد عليها واضحًا من مدفن رقم:(١) [٢١١]

ومن بين الحُلِي ثلاثُ مجموعات من الأقراط المصنوعة من الذهب، وجاءت في هيئة حلقات دائرية كبيرة الحجم، وأخرى صغيرة، وتم الوقوف على المجموعة الأولى بجوار رأس المتوفاة في مدفن تل الزاير، ولعلها قد زينت بها أثناء الدفن[٢١٢]، بينما أُكتُشِفت المجموعتان المتبقيتان من المدفن الثاني، الأولى من القبر رقم:(١) الواقع جنوب المنطقة المسورة، حيث وجد بها قُرطان من الذهب بالقرب من رأس المتوفاة، كما وُجد قُرطان آخران صغيران مصنوعان من الذهب في القبر رقم :(٢)(لوحة رقم: ١٩). ويمكن أن نضيف إليهما زمام أنف مصنوع من الذهب، جاء على هيئة حلقة، وهو من مكتشفات القبر رقم:(١) الواقع جنوب المنطقة المسورة[٢١٣]، ومن الجدير بالذكر أن النساء كن يعمدن إلى استخدامه عن طريق إحداث ثقب في الأنف[٢١٤].

لوحة رقم(١٩): أقراط ذهب صغيرة من القبر رقم:(٢) الواقع جنوب أسوار المدينة[٢١٥]

ومن الحلي أيضًا الخواتم التي استخدمت لتزيين الأصابع، وهي حِلْية ليست قاصرة على النساء، بل تحلى بها الرجال أيضًا[٢١٦]، ومن أمثلتها خاتمان اختلفت أحجامهما من مكتشفات مدفن ثاج، تم تطعيمهما بالياقوت الأحمر، ونُقش على كل فص منهما تصوير يختلف عن الآخر، فالأول يتوسطه صورة رأس إنسان يرتدي غطاءَ رأس، يعتقد أنه خوذة عسكرية، وأما الثاني فيعتقد أنه قد نقشت عليه صورة المعبودة أرتمس(لوحة رقم: ٢٠)[٢١٧]، وترى السناني أن تصوير المعبود ربما كان رغبة في الحصول على حماية هذا المعبود من قبل المتوفاة[٢١٨]، ونجد هنا أن الصائغ قد لبَّى احتياجات صاحبة هذا الخاتم الأخروية؛ فجمع بين دقة التصميم، وتحقيق الغاية من وراء صناعة هذا الخاتم، في حال صح الاعتقاد السابق.

ويرى الحشاش وفريقه أن مثل هذه الخواتم تكشف إبداعَا الصائغ؛ فقد استطاع أن يُخرج لنا قطعًا فنية متفردة من حيث التصميم والذوق الرفيع، الذي كشف عن براعة مصمم مثل هذه القطع، والتي تعد بمنزلة تصميم يضاهي أعمال المصممين العصريين في الوقت الراهن[٢١٩].

لوحة رقم(٢٠): الخواتم الذهبية الفصوص والأحجام[٢٢٠]

ومن بين مجوهرات مدفن مدينة ثاج المتميزة، والتي استخدمت لتزيين الأيدي الكف الذهبي(لوحة رقم: ٢١)، والذي بلغ طوله ١٥ سم، وعرضه حوالي ٥ سم، وجاء هذا الكف بخمسة أصابع، كما وجد به ثقوب يبدو أنها استخدمت لتثبيتها أثناء الدفن[٢٢١]، ومن المميز في هذه الحلية أنها لم تقتصر على كف اليد، بل جاءت لتغطي الساعد أيضًا في ما يشبه الجبيرة، إلا أن وجود الثقوب واستخدامها كوسيلة للتثبيت؛ ينفي استخدامها كجبيرة، ويبين لنا أنها استخدمت لتغطية ظهر الكف والساعد، وليس باطنها.

لوحة رقم(٢١): الكف الذهبية وتظهر عليها الثقوب للتثبيت[٢٢٢]

وتمثلُ حليةُ الرأس التي كانت من بين حِلى مدفن تل الزاير عصابةً أو جزءًا من تاج من الذهب، وهي عبارة عن ثلاثة أشرطة من الذهب، وُجدت إلى جوار رأس الفتاة في مدفن تل الزاير(٢٢٣)، ويبين هذا أن النساء في ثاج قد استخدمن العصابةَ كنوع من الحلية لتزيين الرأس(٢٢٤)، بالإضافة إلى شريط أطول قليلا يعتقد أنه ربما استخدم كحزام لتزيين خصر المتوفاة(٢٢٥)، وأما التقنية التي استخدمها الصائغ هنا فهي تقنيةُ طرقِ الصفائح المعدنية، والتي تتناسب مع معدن الذهب(٢٢٦)، ويلاحظ هنا خلوها من أية أحجار أو لآلئ أو زخارف، وتُعَدُّ هذه العصابة من وسائل الزينة التي كانت تستخدمها النساء لتعصب بها الرأس، أو تشد بها الشعر(٢٢٧).

ومن القطع الذهبية المميزة حوالي ثلاثٍ وثمانين قطعة ذهبية على هيئة قرص، زينت بزخارف نباتية على شكل زهرة ثمانية، ويعتقد أنها جاءت تقليدًا لوردة آشورية، وخمس قطع أخرى ثلاثٌ منها صُور عليها المعبود زيوس(٢٢٨)، وهو يمسك صولجان بيده اليسرى، وقطعة وحيدة تحمل صورة لنسر يقف تجاه اليسار، وأما القطعة الأخيرة فتحمل صورةً لامرأة ترتدي إكليلا، ويتدلى شعرها على هيئة ضفائر، ويعتقد أنها تمثل المعبودة ديانا(٢٢٩) عند الرومان(٢٣٠).

كما وجدت حوالي ثلاثين قطعة ذهبية شبه محدبة، يعتقد أنها ربما مثَّلت أزرارًا متنوعة الأحجام في تقرير موسم عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)(٢٣١)، وبلغ مجموع ما تم العثور عليه في ثاج من أزرار محدبة حوالي مئتين وستة وثلاثين زرًّا ذهبيًّا، وتعتقد عفيصان أنها استخدمت في تثبيت كفن المتوفى عند وضعه في المدفن(٢٣٢).

ويضاف إلى ما سبق عددٌ كبيرٌ من الخرز الذي ربما كان في الماضي يمثل أجزاءً من عقود، منها ثلاث خرزات أسطوانية ذهبية في تل الزاير(٢٣٣)، وعثر أيضًا على صدفتين منهما صدفة مثقوبة من جهة واحدة في المدفن

ذاته[٢٣٤]؛ ربما أُستخدمت في صناعة عقد أو تميمة، كما تم الوقوف على خرزة من العقيق الأحمر الشفاف مثقوبة[٢٣٥]، وخرزة دائرية الشكل مصنوعة من الفخار، وُجدتا في تل الزاير[٢٣٦].

وعلى الرغم من عدم كثرة المعثورات من الحُلي في ثاج، واقتصارها على مدفن تل الزاير، والقبرين الموجودين في المدفن الواقع جنوب أسوار المدينة؛ إلا أن وجود القناع الذهبي الذي يتناسب مع الفتاة المتوفاة ربما يؤكد أنه صناعة محلية، تم صناعته في أعقاب وفاتها؛ حتى يوضع ضمن أثاثها الجنائزي؛ وربما يشير إلى براعة أهل ثاج في صناعة المعادن.

ويبدو أن العامل الديني، والإيمان بالحياة في العالم الآخر، والاعتقاد باستمرار الحياة وديمومتها؛ من الأسباب التي جعلت عائلة المتوفين يحرصون على تضمين المدفن متعلقاته الشخصية، كما أن احتواءَ المدافن على أثاث جنائزي متنوع مصنوع من الذهب، يرتبط بمفهوم الخلود والتجدد والبعث لصاحب المدفن، كما أنَّ له علاقةً بالمعبودات التي تمثل الشمس[٢٣٧]، وقد يعتقد أن وجود الذهب مع المتوفى قد يمنع جسده من التحلل والفساد، وهو الأمر الذي يحتاج إليه في الحياة الأخرى[٢٣٨].

وأما بالنسبة لدقة تلك المصنوعات، فتعتقد عفيصان أنه ربما يكون سكان ثاج قد تعلموا فن الصياغة من شعوب الحضارات المجاورة، أو ربما تم الاستعانة بصاغة من خارج المنطقة لصناعة حُلي المتوفَّى[٢٣٩]، إلا أننا لا نتفق مع هذا الرأي؛ فوجود مدينة مسورة مزدهرة اقتصاديًّا يستلزم وجود مهنٍ متنوعة، وحرفيين من ذوي المهارة العالية؛ لتلبية الاحتياجات المستمرة والمتجددة لسكان المدينة، الذين ارتقوا في جميع المجالات، وخصوصًا في المستوى الاقتصادي؛ حتى انعكس مستواهم الاقتصادي على حياتهم اليومية، وفيما يرتدونه من حُلي.

د- صناعة الأثاث: انحصر الأثاث في محتويات مدفن تل الزاير، وتمثل في الجزء المتبقي من سرير فتاة ثاج الذي من صُنِع من معدني الفضة والرصاص، و صور عليه دلفينان يسبحان في اتجاهين متعاكسين(٢٤٠)، حيث تم الكشف في الموسم الأول في مدينة ثاج عن عدد من قطع النحاس، منها لوح نحاسي يتراوح قطره ما بين ١٥-٢٥سم(٢٤١)، ولعله كان جزءًا من إفريز أو لوحة استخدمت للزينة، خاصة وإن الألواح المعدنية كانت تستخدم لتزيين جدران المنازل والمعابد(٢٤٢)، ومع ذلك فإن هذا اللوح لم يعرف الغرض من صناعته بحسب ما جاء في التقرير.

هـ- الأسلحة: على الرغم من أن شبه الجزيرة العربية قد اشتهرت بعض مدنها بصناعة الأسلحة، وتنوعها ما بين السيوف والخناجر والسكاكين والقسي(٢٤٣)، إلا أن المكتشف منها جاء قليلًا جدًّا في مدينة ثاج؛ ولا يتناسب مع مدينه محصنة كمدينة ثاج والتي تحتاج للأسلحة للحفاظ على آمنها وسلامتها(٢٤٤)، حيث عثر على جزأين من سلاح، وُجدا ضمن أعمال الموسم الثاني في المرحلة السكنية قبل الأخيرة، أحدهما مقبض لخنجر، والآخر أداة غير معروفة من الحديد، ولا يعرف الغرض منها، إلا أنه يعتقد أنها ربما كانت نصلًا، وكلا الأداتين تعانيان من الأكسدة (٢٤٥). وهناك قطعة معدنية كانت من مكتشفات الموسم الأول، يغلب الظن أنها ربما كانت جزءًا من سلاح(٢٤٦). ويمكن تفسير قلة المكتشف منها؛ لكونها من الأدوات التي يسهل حملها ونقلها، كما قد يستمر استخدامها لفترات طويلة.

د- العملات: تُعَدُّ مدينة ثاج أحد أبرز المراكز التي سُكَّت فيها العملة في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، ويستدل على ذلك بالعدد الكبير من العملات الذي تم جمعه كملتقطات سطحية من المدينة(٢٤٧) أو ضمن معثورات المدفن الواقع جنوب أسوار المدينة(٢٤٨)، حيث وصل عددها تقريبا إلى حوالي ١٨١ عملة،

تنوعت ما بين دراخمة رباعية، وأبولات بعضها جاءت مستديرة، والبعض الآخر منها مقعر ومحدب بحسب الطريقة التي سُكَّت بها[٢٤٩].

وأما بالنسبة للمعادن التي سُكَّت منها تلك العملات، فقد تنوعت ما بين النحاس والفضة اللذين وجدا بأعداد قليلة، وأما طريقة صناعة هذه العملات، فقد استخدم في صناعتها طريقةُ الصب في قوالب، حيث يتم حفر النقوش والكتابات بشكل معكوس على القوالب، وتساعد هذه الطريقة في إنتاج عدد كبير من العملات[٢٥٠]، وكذلك طريقة الطَّرْق للعملات النحاسية الصغيرة من فئة:"أبول"[٢٥١]، ومثلُ هذهِ الطريقة تعرِّض القوالبَ للتلف؛ بسبب الطرق المستمر[٢٥٢]، ويغلب الظن أنه قد تم سكُّها داخل المدينة، حيث تم الوقوف على أحد قوالب الصب المصنوعة من الطين، والتي استخدمت في سك طراز الظهر لدراخمة رباعية تحمل الحرف العربي: "ش"، ويعتقد أن ملكتيه ترجع إلى أحد العاملين بسك العملة في ثاج، هذا بالإضافة إلى مخلفات النحاس التي اشتملت على بعض القطع المعدنية غير الواضحة، فقد تكون عملاتٍ من فئة:"بلون" مقعرة ومحدبة غير مطروقة، أو ربما قد كانت منقولةً من مكان سكة إلى مكب النُّفايات النحاسية هذا[٢٥٣].

وعلى الرغم من وجود تلك الرسوم التي تحمل تأثيراتٍ سلوقية، وأن بعضَها جاء مقلدًا لعملات الإسكندر الأكبر من حيث الفئة، أو الوزن، أو حتى الرموز المتنوعة؛ إلا أنها لا تعني بالضرورة أن جميع تلك العملاتِ عملاتٌ أجنبية وافدة على ثاج؛ فهناك العديد من العملات التي تنوعت فئاتها ضمت تأثيرات محلية، فإلى جانب تحوير الرموز البشرية[٢٥٤]، ضمت العملة حرف:"**ش**" الذي دُوِّن بخط المسند في شكل أفقي، أو على حافة العملة، أو مفردة: "شمس"، التي قد تختصر بحرف:"**ش**"[٢٥٥]، ولعل تردد ذكر المعبود (شمش)، واختصاره في تلك العملات؛ يشير إلى كونه المعبود الرئيس في

مدينة ثاج، وغيرها من المدن والمراكز الواقعة شرق شبه الجزيرة العربية[٢٥٦]، هذا إلى جانب بعض الرموز النباتية كالنخلة، والحيوانية كالأسد والحصان ورأسه، وكذلك طائر النسر، والتي يرى ابن صراي أنها تحمل العديدَ من الأفكار التي تعبر عن المعتقدات الخاصة بسكان هذه المدينة، وغيرها من مدن شرق شبه الجزيرة العربية، إذ يرمز الأسد إلى الملكية، في حين أن النسر يرمز إلى القوة، كما يعدُّ رأس الحصان أحد رموز القوة والنصر[٢٥٧]. كما تضمنت بعضٌ من تلك العملات أسماءَ بعض الحكام المحليين كالملك: "أبي أيل"، والذي تعود عملاته المسكوكة إلى القرن الثاني ق.م، والملك "أبي يثع"، والتي أرخت عملاته بحوالي ٢١٠ق.م[٢٥٨].

إن وجود تلك العملات ضمن اللُّقى الأثرية داخل ثاج وخارجها؛ يؤكد على أن المدينة كانت تمثل مركزًا تجاريًّا مهمًّا في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، خلال فترة ازدهارها الاقتصادي، وعلى صلاتها بغيرها من المركز التجارية الأخرى، سواءٌ القريبة منها أو البعيدة[٢٥٩]، فضلا عن وجود قوة شرائية داخلية لدى سكان المدينة، إلى جانب نشاط التجارة الداخلية التي تستقبل ما يتم تصنيعه من قبل صناع وحرفي المدينة.

ثالثًا: الصناعات الحجرية:

تعد الصناعات الحجرية إحدى الصناعات التي برع بها النحاتون في مدينة ثاج نظرًا لتوافر المواد الخام، كما أن الأحجار عادة ما تحتاج إلى نحات يستطيع تشكيل الأداة الحجرية بدقة؛ حتى تحقق الفائدة المرجوة من صناعتها، ونلحظ هنا أنه قد اعتمد في هذه الصناعات على أحجار محلية مثل: الحجر الجيري والكلسي، وأخرى مستوردة مثل: الرخام، والمرمر[٢٦٠]، والحجر البركاني الأسود اللون الذي كانت أرمينيا وسوريا أحد مصادره عن طريق تجار بلاد الرافدين[٢٦١]، وأما الحجر الصابوني فيفترض أن مصدره الوحيد هو جزيرة

تاروت التي اشتهرت كإحدى الجزر المصنعة له، وتميزت – بل تفوقت– في صناعاتها من الحجر الصابوني على غيرها من مناطق الجوار، وربما أنها حصلت عليه من محاجر استخراجه في كل من نجران وعمان، وبالقرب من الطائف(٢٦٢)، ويمكن تقسيم المصنوعات الحجرية التي تم الكشف عنها في ثاج إلى قسمين هما:

أ- **الأواني والأدوات الحجرية:** يبدو التنوع واضحًا في خامات هذه الأواني، والتي تم استيرادها في الغالب من المدن المجاورة، وارتبطت في معظمها بالاستخدام اليومي، ومنها ما له علاقة بالدين والتقرب من المعبودات، وتتمثل في جزء من حافة وبدن وقاعدة إناء حجري مائل إلى اللون الأصفر، ويعتقد أنه ربما كان نوعًا من أنواع الرخام(٢٦٣)،كما عثر على مجموعة من الأوعية الصغيرة المصنوعة من المرمر والرخام ضمن تنقيبات الموسم الأول(٢٦٤)، ومن الملتقطات أيضًا غطاء إناء بمقبض مصنوع من المرمر، ويوجد في أعلاه ثقب ربما استخدم للتعليق(٢٦٥)، ويمكن أن نضيف إلى ما سبق جزءًا من إناء مصنوع من الحجر البركاني الخشن الملمس، والذي يتميز بنعومته من الداخل، وهو من مكتشفات مدفن تل الزاير(٢٦٦).

كما أُستخدم الحجر الصابوني في صناعة عدد من الزبادي، وتعد من أهم مكتشفات الموسم الأول في المدينة(٢٦٧)، هذا إلى جانب مجموعة من كِسر صغيرة لأوانٍ صنعت من الحجر السابق نفسه، كانت من بين ما تم جمعه في حفريات موسم(١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)(٢٦٨).

ولم تقتصر المكتشفات على مجرد الأواني، بل تم الوقوف على عدد من المساحق والمجارش التي استخدمت في سحق وجرش وطحن الحبوب، منها قطعتان من الحجر في المربع (ث٣) من مدفن تل الزاير، إحداهما صنعت من الحجر البركاني الأسود(٢٦٩)، بالإضافة إلى مجموعة من المجارش وأحجار

السحق التي كانت من ضمن أعمال الموسم الأول، كما وُجدت أدوات كروية ومكعبة مصنوعة من الحجر الرملي أو الجرانيت ضمن حفريات الموسم الثاني، ويعتقد أنها استخدمت لطحن أو لدباغة الجلود(٢٧٠).

لوحة رقم(٢٢): مذبح لتقديم القرابين مصنوع من الحجر(٢٧١)

ويضاف إلى ما سبق **مائدة قرابين** مربعة الشكل تبلغ أبعادها ٣٠ سم × ٣٠× ١٥سم، ربما كانت منضدة، أو مائدة قرابين(لوحة رقم: ٢٢)؛ نظرا لوجود مسار ومصب للسوائل يبلغ قطره حوالي ١٠سم(٢٧٢).

ب- شواهد القبور: اعتنى سكان مدينة ثاج بشواهد القبور التي وضعت في المدافن، والتي استخدموها للتعريف بمدافن أقاربهم، وللدلالة على ملكيتها، واتخذوا منها أحجامًا وأشكالًا عدة، فمنها المربع، ومنها المستطيل، وجاءَ بعضُها غير منتظم الشكل(اللوحات رقم: ٢٣، ٢٤، ٢٥)،كما اشتملت على نقوش عرفت بين أواسط الباحثين بالنقوش الحسائية، والتي استخدمت الحروف العربية الجنوبية أساس في كتابتها(٢٧٣).

وتُعَدُّ من أبرز الصناعات التي ترتبط بالحياة الجنائزية والعالم الآخر، فالمتوفى من خلال هذا النصب أراد أن يُعرف بنفسه كمالك وصاحب لهذا المدفن الذي رفع فيه هذا النصب، ولعله في الوقت ذاته أراد أن يخلد ذكراه بعد وفاته.

لوحة رقم: (٢٣)

لوحة رقم: (٢٤)

لوحة رقم (٢٥): مجموعة من شواهد مدافن ثاج الجنائزية[٢٧٤]

هذا وقد صنع النحاتون شواهدَ القبور على هيئة أنصاب، دُوِّن عليها بخط المسند بيانات المتوفَّى كالاسم، ومنها نصب قبر (عاديةَ بنتِ مليكةَ) المنحوت من الحجر الكلسي بأبعاد (١٢٨×٥٤×٢١سم)، والمحفوظ في المتحف الإقليمي بالدمام تحت رقم:(٢٨)، ويؤرخ بالفترة ما بين القرنين الثالث والأول قبل الميلاد [٢٧٥] ، وعلى الرغم من أنه ليس معروفًا من قام بالكتابة على هذه الشواهد، إلا أنه يعتقد أنها كانت تقطع وتشكل في هيئة نصب، وتدفع لمن يقوم بالكتابة عليها، أو ربما كان من قام بقطعها هو نفسه من قام بالكتابة عليها؛ لأن الكتابة على الحجر الكلسي تحتاج إلى خبير بالكتابة عليه، وأن يكون على دراية تامة بخصائص هذا الحجر الذي يسهل تشكيله[٢٧٦].

كما تم الكشف عن حوالي خمسة وثلاثين نقشًا جنائزيًّا دُوِّن بالخط

الحسائي، وهذه النقوش مدونة على شواهد قبور وجدت بجوار المتوفى، أو كنصب على قبره[٢٧٧]، في حين وصل عدد ما تم الكشف عنه خلال موسم التنقيب الأول في مدينة ثاج حوالي ستةَ عشرَ شاهدًا[٢٧٨].

وعلى الرغم من أنه لم يحدد نوع الحجر المستخدم في صناعة هذه الشواهد، إلا أننا نعتقد أن معظمها نحتت من صخور الحجر الجيري الواقعة جنوب المستوطنة[٢٧٩]،كما أن دقة قطع الحجر وتشذيبها تقدم احتمالية أن تكون هناك ورشةٌ داخل أو خارج أسوار المدينة، خُصِّصت لصناعة مثل تلك الشواهد التي كانت في معظمها للنساء[٢٨٠]، ونجد هنا أن أبعاد تلك الشواهد تختلف من شاهد إلى آخر، وربما يمكن أن نفسر ذلك بأن شكل وحجم الشاهد قد يتحكم فيه النصُّ المرادُ كتابته وتدوينه، فبعض هذه النصوص لا يتجاوز ثلاثة أسطر كحد أدنى، ولا يزيد عن اثني عشرَ سطرًا كحد أقصى[٢٨١].

رابعًا: صناعة المنسوجات:

يلاحظ أنَّ هناك قلةً في الخامات التي يمكن أن نستند إليها كشاهد على عمل أهالي مدينة ثاج في صناعة النسيج، فقلما نجد بقايا للأقمشة المصنعة من الحرير والقطن والكتان والصوف في مدينة ثاج؛ لكونها موادَّ سريعة التلف، تتأثر بعوامل المناخ من رطوبة ونحوها؛ مما يعرضها للتحلل، وعلى الرغم من ذلك كله، إلا أن غنى المنطقة بالموارد الطبيعة– ومن بينها وجود مراعٍ للحيوانات– فإنه ساعد على توفير الصوف، والذي يعد من بين أهم المواد الخام لصناعة المنسوجات، وعلى الرغم أيضًا من أننا لم نقف على دلائل لزراعة القطن في ثاج حتى الآن، إلا أنه يفترض زراعته؛ لوجود العديد من آبار المياه في المدينة، والتي توفر المياه اللازمة للري[٢٨٢]، وهي تعد من الموارد المهمة للحصول على المواد الخام اللازمة للصناعة.

ومع ذلك فقد أثبتت الشواهد الأثرية المكتشفة في المدينة قيامَ السكان

بأعمال الغزل والنسيج، وتمثلت هذه الشواهد في وجود أقراص للغزل، مصنوعة من الفخار الأحمر الخشن، ومدهونةٍ بلون كريمي(٢٨٣)، وكذلك وجود خرزتين كرويتي الشكل، صنعتا من طين محروق خارج مدفن تل الزاير، ويفترض أنه تم استخدامهما كأثقال للغزل(٢٨٤)، وتقدمُ لنا تلك الشواهد الأثرية المكتشفة–في حدِّ ذاتها–تصورًا عن أن هناك من اشتغل بغزل المنسوجات، وعمل بصناعة النسيج، والتي تُعَدُّ من أهم الحرف التي اشتغلت بها النساء في شبه الجزيرة العربية(٢٨٥)، فهي الدليل الوحيد المكتشف الموجود حتى الآن حول صناعة المنسوجات، خاصة وأن المنسوجات من المواد سريعة التلف، ولعلها لم تكن صناعةً تجاريةً أكثر من كونها تُصنع للاستهلاك المحلي دون التصدير .

ويبدو أن من قام بالخياطة وصناعة المنسوجات حرص على تزيينها بإضافة بعض حبات اللؤلؤ؛ إذ يعتقد أن ملابس فتاة مدينة ثاج قد كانت مزينة بإحدى عشرة حبة من اللؤلؤ، إلى جانب عدد كبير من الأزرار المصنوعة من الذهب، المتوسطة الحجم والصغيرة، حيث بلغ عدد المكتشف منها حوالي ٢٥٦ من الأزرار التي يبدو أنها ثُبتت في الملابس بواسطة حلقات خصصت لذلك(٢٨٦).

خامسًا: الصناعات الخشبية:

جاءت الصناعات الخشبية نادرة جدا في مكتشفات مدينة ثاج، ويعد السرير المكتشف في مدفن تل الزاير من أهم المصنوعات الخشبية المكتشفة حتى الآن، ولم يستطع علماء الآثار تحديد نوع الخشب المستخدم في صناعته بسبب تآكله، ومع ذلك فإنه يعد دليلًا ملموسًا على وجود الصناعات الخشبية في المدينة، ويمكن أن نضيف إليها غطاء السرير، والذي يعتقد أنه يعلو السرير، إلا أنه تعرض للتآكل والسقوط(٢٨٧)، كما مثَّلت الأخشابُ المادةَ الخامَ المهمة

التي استخدمت في البناء، وفي العديد من الصناعات، ونظرا لكونها مادةً سريعةَ التلف أثناء تعرضها لعوامل الرطوبة والحرارة؛ فنعتقد أن أهالي مدينة ثاج قد استعانوا بالأخشاب المحلية من أشجار النخيل، وما شابهها كدعامات لرفع أسقف المنازل، وصناعة الأبواب والنوافذ، وهي من الصناعات التي ارتبطت بالاستقرار البشري[٢٨٨].

سادسًا: الصناعات العاجية:

كانت المصنوعاتُ العاجيةُ محدودةً جدًّا في مدينة ثاج، وهي في معظمها لم تخرج عن كونها أدواتٍ مستخدمةٍ في نطاق الزينة من أمشاط وأساور ومكاحل[٢٨٩]، ونظرًا لارتفاع قيمتها كسلعة باهظة الثمن، وندرة الحصول عليها وتوفيرها؛ لكون مصدرها الوحيد هو أنياب الفيلة ووحيد القرن والتي تعيش في شبه القارة الهندية[٢٩٠]؛ فيعتقد أنها اقتصرت عل النخبة في مدينة ثاج من أفراد الطبقة الحاكمة، والتجار، وكبار المدينة، وتتمثل في مِشطٍ بصفين من الأسنان من مكتشفات الموسم الأول(لوحة رقم:١٦) [٢٩١]، يؤرخ بالفترة الواقعة ما بين ٣٠٠ق.م–٣٠٠م[٢٩٢]، بالإضافة إلى عيدان مكحلةٍ زُيِّنت بزخارف هندسية، وزُيِّن بعضها بخطوط دائرية، واستخدم في زخرفتها أسلوب الحزّ(لوحة رقم: ٢٧)[٢٩٣]، وكذلك جزء من سوار مصنوع من العاج، وهو من مكتشفات المرحلة السكنية قبل الأخيرة في المدينة [٢٩٤].

لوحة رقم(٢٦): مشط من العاج[٢٩٥]

لوحة رقم(٢٧): مقلمتان من العاج[٢٩٦]

ولا شكَّ أنَّ العاج يُعَدُّ من المواد المجلوبة من خارج شبه الجزيرة العربية ولاسيما من شرق أفريقيا والهند[٢٩٧]، ونفترض أنه ربما تم استيراده على هيئة مادةٍ خام؛ ليتم تصنيعه في المدينة، ونكتفي هنا بإيرادها؛ للاستدلال على أن السكان عرفوا العاج كمادة خام، تدخل في صناعة الحلي وأدوات الزينة، سواء أكانت تلك الأدوات السابقة من صنع السكان أنفسهم، أو تم استيرادها مصنوعةً من الخارج.

سابعًا: الصناعات العظمية:

استخدم الفاخوريُّ العظام في مدينة ثاج كمادة خام لصناعة بعض الأشياء الصغيرة والأكثر دقة، وعلى الرغم من صغرها، إلا أنه يمكن الحفر والنقش عليها[٢٩٨]،كما أن نحتَهُ بحرفية يحتاج إلى خبير في مثل هذه الصناعات، بالإضافة إلى أن المادة الخام متوافرة محليًّا[٢٩٩]، فهناك المراعي التي تُربى بها الحيوانات، وهي موجودةٌ بالقرب من المستوطنة القديمة، وبعد استهلاك لحومها بعد الأكل، أو عند التجفيف؛ فإنه يستفاد من العظام في بعض الصناعات، ومع ذلك لم يحدد في التقارير نوعُ العظام المستخدمة في صناعتها، فهل تعود إلى جمل، أو ماعز، أو غيرها من الحيوانات؟! إلا أن السمة البارزة على هذه الأدوات المصنعة أنها دقيقة الصنع، وربما تحتوي على ثقوب وزخرفة كالخرز المثقوب[٣٠٠].

لوحة رقم(٢٨): أداة مصنوعة من العظم يعتقد أنها كانت تستخدم في زخرفة الفخار[٣٠١]

وهناك أدوات مدببة اتخذت أشكالَ ورقة الشجر، وهي مصنوعة من العظم، ولم يحدد نوع العظم أيضا في هذا التقرير(لوحة رقم: ٢٨)، وغالبُ الظن أنها استخدمت كأداة لزخرفة الفخار باستخدام أسلوب الحز، بالإضافة إلى مِشطٍ مسنن من الجانبين، كان من ملتقطات المرحلة السكنية ما قبل الأخيرة، إلى جانب قرص مستدير مثقوب من الوسط، يعتقد أنه اُستخدم كحلية تعلق على الصدر(٣٠٢).

ثامنًا: صناعة الملح:

يعد الملح من أهم المواد التي تستخدم في الحياة اليومية، وقد تاجر به العرب منذ القدم، ونقلوه عبر الطرق البرية إلى مختلف الأسواق والمراكز التجارية(٣٠٣)، وعلى الرغم من افتقارنا لشواهد مكتوبة حول استخراج الملح من سبخة مدينة ثاج؛ إلا أن وجود هذه المادة، واحتياج الناس إليها في الحياة اليومية عند الطهي، وحفظ اللحوم، وفي الصناعات؛ يؤيد ما ذهب إليه الحشاش من كون ثاج مركزًا قديمًا لتعدين الملح وصناعته(٣٠٤).

ويبدو أن سكان مدينة ثاج قد استفادوا من وقوع مدينتهم بالقرب من السبخة الملحية الواقعة جنوب المدينة(٣٠٥)، والتي تغطي ما يقارب ٤ كم٢(٣٠٦)، ويظهر الملح على سطحها في هيئة طبقة صلبة في فترة الجفاف(٣٠٧)؛ وفي أعقاب مواسم سقوط الأمطار، وربما استغلَّ سكانُ المدينة السبخةَ لاستخراج الملح، واستفادوا منه محليًّا، وتاجروا بالفائض منه مع المناطق المجاورة(٣٠٨)، وكانت صناعته من أهم الصناعات في مدينة ثاج القديمة؛ نظرا لوفرته، وسهولة الحصول عليه فترة جفاف السبخة(٣٠٩).

هذا ويعتقد الحشاش أن مستوطنة ثاج القديمة ربما كانت مركزًا مهمًّا لتعدين الملح؛ لأهميته كسلعة تجارية يشتد الطلب عليها(٣١٠)؛ وذلك لارتباطها بالعديد من الصناعات الأخرى المهمة؛ إذ يستخدم الملح لحفظ اللحوم

والأسماك[٣١١]، وبالتالي فإنه يعتقد أن جزءًا من الملح المستخرج في مدينة ثاج كان يستهلك محليًّا[٣١٢]في تصنيع وحفظ اللحوم المعدة للاستهلاك المحلي، أو حتى التصدير، ومن المؤكد أنه تم الحصول على تلك اللحوم من أهالي المدينة العاملين برعي الحيوانات، بالقرب من ضاف وادي المياه، وأما الأسماك فبالإمكان الحصول عليها من المراكز الساحلية القريبة منها.

كما أُستخدم الملح كذلك في أعمال الدباغة[٣١٣]؛ وعلى الرغم من أن التقارير لم تشرْ حتى الآنَ إلى وجود عينات من الجلد ضمن مكتشفات المدينة ومدافنها؛ إلا أنه يُعَدُّ من الصناعات المهمة المرتبطة بالثروات الحيوانية التي تربى في المستوطنة، ويدخل الملح أيضًا في الصناعات المعدنية والخزفية[٣١٤].

ومن خلال ما تم ذكره يمكن أن نستنتج أن مدينة ثاجَ كانت مركزًا لصناعةِ وتجارةِ الملح؛ خاصة وأن الملح يُعدُّ من أهم السلع التجارية التي حُملت عبر طريق البخور، والطرق المتفرعة عنه لمراكز التصدير والأسواق العالمية، في كل من بلاد الشام وشرق أفريقيا[٣١٥]؛ ومن ثَمَّ فإنه من الطبيعي أن يستغل أهالي مدينة ثاج هذا المورِدَ الأساسيَّ والمهم في الصناعة، والذي أتاحته لهم بيتهم الطبيعية التي عاشوا فيها.

ويمكن أن يضاف إلى ما سبق الصناعاتِ الغذائيةَ المرتبطة بالاستهلاك المحلي، والتي تم كشفها من خلال ارتباطها ببعض الصناعات الأخرى التي تم عرضها سابقًا، وتتمثل في الصناعات الغذائية كتجفيف اللحوم، ودبس التمور، وطحن الحبوب، وصناعة الخبز، وغيرها من الصناعات التي ارتبطت بالتجمعات البشرية المستقرة[٣١٦]، والتي قد يَكشف عنها مستقبلا في ظل استمرار عمليات التنقيب.

الخاتمة والنتائج:

بعد أن تم استعراض أهم الصناعات اليدوية التي عرفها ومارسها سكان مدينة ثاج، والتي تم التعرف إليها من خلال الدلائل الأثرية التي تضمنتها تقارير أعمال التنقيب في آثار المدينة القديمة؛ فإنه يمكن التوصل إلى بعض النتائج المهمة التي تم استعراضها في النقاط الآتية:

١- يبدو أن صناعة الفخار وصلت إلى مراحل متقدمة في مدينة ثاج مقارنةً بالصناعات الأخرى، وظهر التخصصُ المهنيُّ واضحًا من خلال صناعة الأواني المختلفة الأنواع، والأحجام، والأشكال، وصناعة المباخر، والدُّمى الطينية بقسميها الآدمي والحيواني.

٢- تعد الصناعات الحجرية من أقدم الصناعات التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية، وارتبطت في مدينة ثاج بحياة الاستقرار؛ فهي في معظمها أدوات استخدمت في الحياة اليومية، كما ارتبطت بالجانب الديني والجنائزي، ويتضح ذلك في شواهد المدافن الحجرية والمذبح الحجري.

٣- وجود عدد كبير من العُملات المختلفة الخامات، ووجود نظائر لها في المناطق المجاورة[٣١٧]؛ مما يقدم لنا احتمالية كون مدينة ثاج مركزًا مهما لاستبدال العملات إلى جوار سكها، أو على الأقل فرض التعامل بها على التجار الأجانب القادمين والمارين بالمدينة؛ من أجل إنعاش التجارة في مدينتهم.

٤- تفوق صُنَّاع وصاغة الحلي في مدينة ثاج على غيرهم[٣١٨]، ويتضح ذلك من خلال البراعة والدقة في ترصيع الحُلي باللؤلؤ والأحجار الكريمة، والتي تُعَدُّ من أهم الفنون الدقيقة[٣١٩]، التي تميزت بها حتى الآن، وتُعَدُّ أبرزَ وأهمَّ النماذج الفنية التي تم الكشف عنها في شرق شبه الجزيرة حتى

الآن.

٥- كان للتجارة دورٌ مهمٌّ في ازدهار الصناعة في مدينة ثاج؛ حيث شجَّعَ وصول القوافل التجارية إليها بصفة مستمرة سكانَ المدينةِ على صناعة العديد من الأدوات، والتي حُمِلت بواسطة أولئك التجار وقوافلهم إلى مناطق العالم المجاور.

٦- إن الاستقرار الدائم، ولفترات طويلة دون انقطاع في مدينة ثاج الأثرية؛ كان دافعًا لتنويع الأنشطة الاقتصادية التي مارسها سكانُ تلك المدينة.

٧- ساعدَ نشاطُ التجارة وازدهارها على حصول السكان على معظم المواد الخام اللازمة للصناعة عن طريق الاستيراد، سواءٌ من الشرق الأقصى، أو حتى وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية، هذا إلى جانب ما تجود به البيئة المحلية من أحجار وطين ومعادن.

٨- انعكس ثراءُ المدينة على الصناعات المحلية، وازداد الطلبُ عليها؛ إذ ارتبطت معظم تلك الصناعات بحياة الرفاهية التي عاشتها مدن شرق شبه الجزيرة العربية؛ نتيجة للأرباح التي حققتها من وراء مزاولتها التجارة.

٩- تحقيق مزيد من الأرباح الاقتصادية من خلال بيع تلك المصنوعات في السوق المحلي، أو أسواق المناطق المجاورة.

١٠- وجود نوع من الاتصال الحضاري بين مدينة ثاج وغيرها من المراكز الحضارية خلال العصرين الهلينستي والروماني، سواء أكان ذلك في داخل شبه الجزيرة العربية، أو حتى مع حضارات العالم المجاورة لها[٣٢٠]، وذلك بحسب ما اتضح من تنوع اللُّقى الأثرية التي تم استيراد بعضها من خارج شبه الجزيرة العربية كالعاج

الهوامش:

(١) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج "تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ،** لوحة رقم ٣٤.

(٢) دانيال. ت.بوتس: **الخليج العربي في العصور القديمة، من الإسكندر الكبير إلى ظهور الإسلام،** ترجمة: إبراهيم خوري، ج٢(أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ص٦٩٦؛

Shuaib, M, G.,:"**Thaj through the course of its history and the Saudi work there**" ،JKAU/ Arts and Humanities, 25.1 (1438 A.H./2017 A.D)p.,201.

(٣) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: "**تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ/١٩٩٨م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٦(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص٤٢.

(٤) سالم أحمد طيران: **المنطقة الشرقية،** موسوعة المملكة العربية السعودية، ج١، مج٨(الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٨هـ) ص ٢٤٦.

(٥) هشام الصفدي وآخرون: **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي**(الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ص٢٩٢.

(٦) سالم أحمد طيران: **المرجع السابق،** ص ٣٤٦.

(٧) تعود دلائل الاستيطان البشري في شرق شبه الجزيرة العربية، وتحديدا في الساحل الشرقي للملكة العربية السعودية للألف الخامس ق.م، وقد ساعدت طبيعة المنطقة الغنية بالمياه الجوفية على جذب السكان للاستقرار بالمنطقة. للمزيد انظر: عبد الله سعود السعود وآخرون: **مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية،** الإشراف العام: سعد بن عبد العزيز الراشد (الرياض: وكالة وزارة المعارف والآثار، ١٤٢٠هـ) ص ص٩٤-١٠٦.

(٨) أحمد حسين شرف الدين: **المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية** (الرياض: دار الفرزدق، ١٩٨٤م) ص٥٣.

(٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج "تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ/١٩٩٨م**، ص ٤٢.

(١٠) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وفرج الله أحمد يوسف: **القطيف والأحساء**(الرياض: دار القوافل، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص ٨٥.

(١١) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وفرج الله أحمد يوسف: **المرجع السابق**، ص ٨٧.

(١٢) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج "دراسة أثرية ميدانية"**(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٤هـ) ص ١٩٠.

(١٣) ضابط بريطاني قدم إلى الخليج العربي كمندوب من بريطانيا عام (١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م)، وعمل قبل قدومه في الخليج العربي في جيش بومبي بالهند، كما اشتغل سكرتيرًا للمفوض البريطاني في طهران. للمزيد انظر: لويس بيلي: **رحلة إلى الرياض في عام ١٢٨١هـ/١٨٦٥م**، ترجمة: أحمد أبيش (أبوظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م) ص ص١١-١٩، ٥٣.

(١٤) هو الكولونيل هارولد ريتشارد باتريك ديسكون، ولد في مدينة بيروت عام (١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م)، والده هو القنصل العام البريطاني بالقدس، وتعلم اللغة العربية أثناء إقامته بالقدس. للمزيد انظر: فاطمة حسن شريفان: "**هارولد ريتشارد ديكسون ١٨٨١-١٩٢٥: دراسة تاريخية من خلال المصادر العربية**"، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ع٦، ٢٠٢٠م، ص ٢٧١.

(١٥) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وفرج الله أحمد يوسف: **المرجع السابق**، ص ٨٦.

(١٦) هـ . ر. ب . ديكسون: **الكويت وجاراتها**، ج١(صحارى للطباعة والنشر، ١٩٩٠م) ص ص٢٥٦-٢٥٩.

(١٧) **نفسه**، ص ص٢٥٦-٢٥٩.

(١٨) جميس ماندفيل:"**ثاج من الناحية الأثرية والتاريخية**"، ترجمة: عبد الرزاق الريس، مجلة العرب، ع ٧، مج٢، ١٩٦٨م، ص ص٦٣١، ٦٣٣.

(١٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج "تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٤٢.

(٢٠) فهد بن علي الحسين وآخرون: **آثار المنطقة الشرقية**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الإشراف العام: سعد عبد العزيز الراشد(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٣م) ص٨٥.

(٢١) سليمان سعدون البدر: **منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد**(الكويت: مطبعة جامعة الكويت، ١٩٧٤م) ص ١٣٦.

(٢٢) هشام الصفدي وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٢٩٢.

(٢٣) نبيل يوسف الشيخ يعقوب:"**المنطقة الشرقية في عصور ما قبل التاريخ**"، مجلة الواحة، ع٣٣، ٢٠٠٤م، ص ٥.

(٢٤) هشام الصفدي وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٢٩٢.

(٢٥) نبيل يوسف الشيخ يعقوب: **المرجع السابق**، ص ٤.

(٢٦) فهد بن علي الحسين وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٨٥.

(٢٧) دانيال. ت.بوتس: **الخليج العربي في العصور القديمة**، ص ٧١٥.

(٢٨) فهد بن علي الحسين وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٨٥.

(29) Shuaib, M, G.,**:Op.cit**.,p206.

(30) Mandaville, J, P.,**:"Thāj: A Pre-Islamic Site in Northeastern Arabia"**, Bulletin of the American Schools of Oriental Research, Dec., 1963, No. 172 (Dec., 1963)p,.12,13.

(٣١) سامي سعيد الأحمد: **تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي**(البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥م) ص ٣١٢.

(٣٢) دانيال. ت.بوتس: **الخليج العربي**، ص ٧١٩.

(٣٣) عبد الرحمن عبد العزيز نشوان:"**أثر التنمية في موارد المياه الجوفية في المملكة العربية السعودية**"، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة ٢٠٠٩م، ص ص١، ٣.

(٣٤) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وفرج الله أحمد يوسف: **المرجع السابق**، ص ٨٦.

(٣٥) سالم أحمد طيران: **المرجع السابق**، ص ٣٤٧.

(٣٦) سامي سعيد الأحمد: **المرجع السابق**، ص ٣١١.

(٣٧) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ٥٤.

(٣٨) أحمد حسين شرف الدين: **المرجع السابق**، ص٥٣.

(٣٩) رضا جواد الهاشمي: **المدخل إلى آثار الخليج العربي** (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠م) ص٨٧.

(٤٠) نذير بن خالد الزاير: **تل الزاير آثار من ثاج شرق المملكة العربية السعودية** (الرياض: مطابع الرجاء،١٤٤١هـ) ص ٣٢.

(٤١) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وآخرون: **الحضارة العربية الإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية** (الرياض: مؤسسة التراث، ١٤٢٧هـ) ص ص٦٤، ٦٥.

(٤٢) **تاروت:** جزيرة تقع في خليج القطيف، وتبعد عن الساحل نحو الميلين من شمال شرق مدينة القطيف، وتبلغ أبعادها حوالي ٤ أميال، وثلث مساحتها مغطاة ببساتين النخيل، وتُروَى الجزيرة بواسطة عينين من المياه العذبة. للمزيد انظر: **معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء**، ترجمة: عبد الله ناصر الوليعي، مج١(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ/٢٠٠٤م) ص ٥١١.

(٤٣) **الدفي:** منطقة تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية على ارتفاع مترين فوق سطح البحر على بعد ١٥كم من الجبيل، يرتادها البدو، وتكثر بها آبار المياه. للمزيد انظر: **معجم البلدان**، مج٢، ص٤١١.

(٤٤) نبيل يوسف الشيخ يعقوب:"**الكشوفات الأثرية في موقع ثاج**"، مجلة دلمون، ع٢١، جمعية تاريخ وآثار الخليج العربي، ٢٠٠٢م، ص ٥٦.

(٤٥) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وآخرون: **الحضارة العربية الإسلامية**، ص٦٤.

(٤٦) ميناء مستقل ازدهر في القرن الثالث قبل الميلاد، وصلت إليه بعثة الإسكندر الاستكشافية عام ٣٢٥ق.م، وشهد هذا الميناء فترةَ ازدهار استثنائية تحت نفوذ الحكم السلوقي، ثم أصبح تابعًا لمملكة ميسان في الفترة من (١٢٥ق.م-١٣١م)، حيث عثر على نقشين في كل من البحرين وتدمر، يتحدثان عن تعيين ملك ميسان حاكمًا في تايلوس. للمزيد انظر: **تايلوس، رحلة ما بعد الموت شعائر وطقوس الدفن في البحرين "القرن الثاني ق.م-القرن الثالث م"**(البحرين: وزارة الثقافة، د.ت) ص ٦.

(٤٧) نورة عبد الله العلي النعيم: **الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي**، ط١(الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ص٢١٨، ٢١٩، ٢٢٦.

(٤٨) عبد الرحمن الطيب الأنصاري وآخرون: **الحضارة العربية الإسلامية**، ص٦٢.

(٤٩) أحمد حسين شرف الدين: **المرجع السابق**، ص ٥٤.

(٥٠) سالم أحمد طيران: **المرجع السابق**، ص ص٣٤٦، ٣٤٧.

(٥١) عوض عبد الله السبالي الزهراني:"**تاج ومملكة الجرهاء**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية المنعقد في باريس في الفترة ١٤ يوليو – ٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرون (متحف اللوفر: الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، ٢٠١٠م) ص ص٣٨٠، ٣٨١.

(٥٢) كان الجرهائيون من أغنى الشعوب العربية، وكان ظهورهم في حدود القرن الثاني الميلادي، حيث تردد ذكرهم كثيرًا في كتابات سترابون وبليني، في معرض حديثهم عن بلاد العرب، ويعتقد أن مدينة العقير، التي تبعد عن الهفوف حوالي٤٣ ميلًا، هي مدينة جرهاء. للمزيد انظر: جروم. ن:"**الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٦(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ص ص٩٥، ٩٦، ٩٧.

(٥٣) بدرية عبد الله الهزاني: **الواقع الاقتصادي والثقافي لمنطقة شرق الجزيرة العربية والخليج العربي وعلاقاتها مع بلاد الرافدين وإيران في الفترة من القرن الخامس قبل الميلاد وحتى الثالث الميلادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ، ص ١٧.

(٥٤) نورة عبد الله العلي النعيم: **المرجع السابق** ص٤٣؛ سلطان أحمد علي الغامدي: **مدينة الجرهاء وعلاقاتها الخارجية من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي دراسة تاريخية حضارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٥٢؛ سلطان مطلق الدويش: "**الجرها (الجهراء) في كتب الكلاسيكيين**"، حوليات آداب عين شمس، مج٤٩ (القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٢١م) ص ٣٨٤.

(٥٥) دانيال. ت. بوتس: **الخليج العربي**، ص ص٧٧٨، ٧٧٩.

(56) Potts, D., T., :"**CHAPT ER 1 THE ARCHAEOLOGY AND EARLY HISTORY OF THE PERSIAN GULF**"، THE PERSIAN GULF IN HISTORY EDITED BY LAWRENCE G. POTTER(Palgrave Macmillan - Published: January 2009)p.,40.

(٥٧) سلطان أحمد علي الغامدي: **المرجع السابق**، ص ٥٩.

(٥٨) جميس ماندفيل: **المرجع السابق**، ص ص٦٣١، ٦٣٣.

(٥٩) Mandaville, J,P.,:**Op.cit.**p,.12,13.؛ سامي سعيد الأحمد: **المرجع السابق**، ص ٣١٢.

(٦٠) دانيال. ت.بوتس: **الخليج العربي**، ص ٧١٥.

(٦١) عبد الرحمن عبد العزيز نشوان: **المرجع السابق**، ص ص١، ٣.

(٦٢) سامي سعيد الأحمد: **المرجع السابق**، ص٣١١؛ عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ٥٤؛ سالم أحمد طيران: **المرجع السابق**، ص٣٤٧.

(٦٣) رسمية محمد شاكر محمد خيري: **تجارة شبه الجزيرة العربية وعلاقتها مع مصر في العصر الهلينستي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ، ص١١٥؛ كوثر عبد النعيم أبو طالب: **النشاط التجاري وأثره في علاقات شبه الجزيرة العربية بالعالم الهلينستي والروماني حتى سقوط مملكة الأنباط**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،٢٠٠٩م، ص ص١٢٣، ١٢٤.

(٦٤) نذير بن خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ص١١١، ١٢٨.

(٦٥) **قرية الفاو**: عاصمة مملكة كندة، تبعد عن الرياض بحوالي ٧٠٠كم، إلى الجنوب الغربي، على خط طول٤٥/٠٩شرقًا، وخط عرض ١٩/٤٧شمالًا، وتقع على طريق القوافل التجارية، لكونها محطة مهمة على الفرع الشرقي للطريق الممتد من نجران إلى الخليج العربي، ثم بلاد الرافدين، وقد أصبحت بذلك مركزًا اقتصاديًا، ودينيًا، وثقافيًا في وسط شبه الجزيرة العربية، وحاضرةً لدولة كندة، وورد ذكر قرية الفاو في نقوش المسند الجنوبية، اثنان منها في نقوش محرم بلقيس، ونقش عثر عليه في مدينة مأرب. للمزيد

انظر: سالم أحمد طيران:"**قرية الفاو في مساند جنوب جزيرة العرب**"، الجزيرة العربية وحضارتها، إشراف: أحمد زيلعي، دراسات مهداة لعبد الرحمن الطيب الأنصاري (المملكة العربية السعودية: وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧) ص ص١٦١، ١٦٣.

(٦٦) بدرية عبد الله الهزاني:**العلاقات الإقليمية للمنطقة مع بلاد الرافدين وإيران"٥٠٠ق.م-٢٠٠م**"(بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) ص١١٥.

(٦٧) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير**"، ص٤٢.

(٦٨) علي محمد معطي: **تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام**، ط١(بيروت: دار المنهل اللبناني ومكتبة رأس النبع للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) ص ١٤٢.

(٦٩) نذير بن خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ١٠٧.

(٧٠) سعيد فايز السعيد: **مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية "الحسائية**"(الرياض: دار جامعة الملك سعود، ١٤٤٠هـ /٢٠١٩م) نق١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ص ص١٧، ١٨، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ، ٣٦، ٤٤، ٦٢، ٧٤، ١١٦، ١٢٢، ١٣٠.

(٧١) أماني خليفة البحر:"**تأثر حضارة ثاج بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق**"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، ع٢، مج١٠، جامعة القصيم، ٢٠١٦م، ص ٩١٩.

(72) Dickson, H, R,P., & V. P. Dickson, V, P.,:"**Thaj and Other Sites**", Iraq, Spring. 1948, Vol. 10, No. 1 (Spring. 1948).p,.1.

(٧٣) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا:"**حفرية ثاج الموسم الثاني ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع٩(الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص٤٣.

(٧٤) **الدولاب:** يطلق مصطلح الدولبة (Throwing) على عملية تشكيل الأواني الفخارية، بواسطة الدولاب الدوار، والأمر هنا يحتاج إلى سيطرة اليد مع سرعة الدولاب؛ حيث يجب أن تكون الحركة سريعة، ومعتدلة، وانزلاقية لولبية منذ البداية، وحتى النهاية. انظر: دورا.م.بيلينكتون: **فن الفخار صناعة وعلما**، ترجمة: عدنان خالد، أحمد شوكت(بغداد: دار الحرية،د.ط، ١٩٧٤م) ص ص٣٣، ٤٢.

(٧٥) **نفسه**، ص٧.

(٧٦) أماني خليفة البحر: **المرجع السابق**، ص٩٠٦.

(٧٧) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص٥٣.

(٧٨) تسمية تل الزاير بهذا الاسم: أطلق على هذا الموقع اسم تل الزاير بعد حفرية عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، بموافقة معالي وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الرشيد–رحمه الله–، تكريمًا لمدير المتحف الإقليمي بالدمام وليد عبد العظيم الزاير –رحمه الله، وتخليدا لذكراه، والذي تولى إدارة التنقيب آنذاك، ووافاه القدر المحتوم أثناء أعمال الحفرية. للمزيد انظر: نذير بن خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ص٥٨، ١١١.

(٧٩) جميس ماندفيل: **المرجع السابق**، ص ص٦٣١، ٦٣٣.

(٨٠) عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف:"**تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٧(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ص٣٥.

(٨١) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص٥٣.

(٨٢) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون:"**تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع ١٩(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) لوحة رقم (٢،١٣)– د –.

(٨٣) محمد صالح قزدر وآخرون:"**تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع ٨ (الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ص ص٦٦، ٦٧.

(٨٤) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص٤٣.

(٨٥) محمد معاضة غرمان الشهري:"**أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر(١٤٣٤هـ/٢٠١٣م): دراسة تحليلية**"، مجلة كلية الآثار، ع ٢٦، جامعة القاهرة، ٢٠٢٣م، ص ٥٢.

(٨٦) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص ٦٦، ٦٧؛ عبد الحميد الحشاش وآخرون: "**تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية

السعودية، ع ١٨(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ص ص٤٦-٥٤.

(٨٧) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص ص٤٢-٤٣، ٤٤.

(٨٨) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ص٣٩-٤١.

(٨٩) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني** ، ص٤٤.

(٩٠) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٦٨.

(٩١) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص ٤٤.

(٩٢) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٦٨.

(٩٣) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص ٤٤.

(٩٤) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٦٨.

(٩٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص٤٥.

(٩٦) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص٦٨، ٦٩، ٧٠.

(٩٧) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص٤٤.

(٩٨) عبد المعطي محمد أحمد محمد: **زخارف الفخار في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم شبه الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص ٤٧.

(٩٩) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص٤٣.

(١٠٠) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص ٥٥، ٧١؛ خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **نفسه**، ص٤٣.

(١٠١) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ص٦٣-٨١.

(١٠٢) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص٦٦-٧١.

(١٠٣) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص ص٤٣-٤٩.

(١٠٤) عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**، ص ص٣٦-٤١.

(١٠٥) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير"**، ص ٧١.

(١٠٦) **نفسه**، ص ٦١.

(١٠٧) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢١هـ**، ص ٤٦.

(١٠٨) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**، لوحة رقم(٢،٩) داخل المربع د٤.

(١٠٩) عبد العزيز سعود بن جار الله الغزي: **المجامر المكعبة في المملكة العربية السعودية دراسة آثارية**(الرياض: مؤسسة ركن الطباعة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) ص ١١٣.

(١١٠)خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص ٤٩؛ عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير"**، ص٦١؛ عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ٤١.

(١١١) عبد العزيز سعود بن جار الله الغزي: **المجامر المكعبة**، ص ١٢٥.

(١١٢) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص ٤٩؛ عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير"**، ص٦١؛ عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**، ص ٤١.

(١١٣) عبد العزيز سعود بن جار الله الغزي: **المجامر المكعبة**، ص ص١١٠، ١١٧.

(١١٤) خالد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، لوحة ٤٤.

(١١٥) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ص٨٠-٨١، ١٠٧، ١٠٨.

(١١٦) نفسه، لوحة رقم ٨٢، ب.

(١١٧) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(١١٨) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ص١٠٧-١٠٨، ١١٠.

(١١٩) **أور**: مدينة سومرية، كشف عنها تايلور القنصل البريطاني في البصرة(١٢٦٢هـ/ ١٨٥٤م)، في مكان يقال له: (تل المقير)، وتقع على بعد ١٩٠كم إلى الشمال من مدينة البصرة الحالية، وتدل الحفريات على أن أور كانت مدينة غنية، يسكنها كثير من الأسر التي اتخذت بيوتًا لها من الآجرِّ المحروق. انظر: محمد بيومي مهران:**المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم**، ج٢ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م) ص١٩٤.

(120) Parr, P, J.,:" **Objects from Thaj in the British Museum**", Bulletin of the American Schools of Oriental Research. Dec. 1964, No. 176 (Dec., 1964)p,.28.

(١٢١) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ٤١.

(١٢٢) سيد أنيس هاشم: **الأشكال الفنية الفخارية في ثاج**(الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤١٢هـ) ص٥.

(١٢٣) وفاء يوسف بهاي:"**دمى ثاج: دراسة في الأساليب الفنية والدلالات الحضارية**"، أدماتو، ع٣١(الرياض: مركز عبد الرحمن السديري، ٢٠١٥م) ص٢٧.

(١٢٤) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ص٣٩-٤١.

(١٢٥) وفاء يوسف بهاي: **المرجع السابق**، ص٢٧.

(١٢٦) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص١٣.

(١٢٧) وفاء يوسف بهاي: **المرجع السابق**، ص ٢٧.

(١٢٨) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص١٣.

(١٢٩) وفاء يوسف بهاي: **المرجع السابق**، ص ٢٧.

(١٣٠) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ص٣٩-٤١.

(١٣١) وفاء يوسف بهاي: **المرجع السابق**، ص ص٢٧، ٢٨.

(١٣٢) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص٧١، ٧٢.

(١٣٣) **نفسه**، ص ٧٢.

(١٣٤) **نفسه**، لوحة ٨١: ب.

(١٣٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني**، ص ٤٩.

(١٣٦) **نفسه**، لوحة ٣٣: أ.

(١٣٧) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠ هـ**، ص ص٣٩-٤١.

(١٣٨) وفاء يوسف بهاي: **المرجع السابق**، ص ص٢٨، ٢٩، ٣٠.

(١٣٩) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص١٠٢.

(١٤٠) رحمة عواد أحمد السناني:" **معبودة الأمومة في الجزيرة العربية القديمة من خلال الآثار: الرسوم الصخرية-التماثيل (الدمى)**"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ع٣٦(الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، ٢٠١٧م) ص ص٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣١.

(١٤١) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني** ، ص ٤٩.

(١٤٢) **نفسه** ، لوحة ٣١: أ.

(١٤٣) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص ٥-١١.

(١٤٤) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص٧١.

(١٤٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **حفرية ثاج الموسم الثاني** ص ٤٥.

(١٤٦) **نفسه**، ص ص٤٥، ٤٩، ٥٠.

(١٤٧) عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ص ٣٩-٤١.

(١٤٨) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ص١٠٥، ١٠٦.

(١٤٩) هويدا عبد الرحمن بن جبرين: **الدمى الفخارية من موقعي ثاج والدفي في المنطقة الشرقية خلال الألف الأول قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ص ٢١٢، ٢١٦.

(١٥٠) **عين جاون**: تقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية على ارتفاع حوالي ١٥ مترًا فوق سطح البحر، وعلى بعد ٢٠كم غرب القطيف ورأس تنورة، ويوجد بالموقع محاجرُ للحجر الجيري، تزود الدمام ورحيمة باحتياجها منه لأغراض البناء. انظر: **معجم البلدان**، مج٢، ص ٧٧.

(١٥١) تقع الواحة في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية، قرب الطرف الغربي من بادية نجد، أي على حافة النفوذ الكبير الغربية، وهي إحدى مدن تبوك، وتبعد حوالي ٢٦٤كم إلى الجنوب الشرقي من منطقة تبوك، و٤٢٠كم إلى الشمال الشرقي من المدينة المنورة، و٣٥٠كم إلى الجنوب الغربي من الجوف، و١٥٠كم إلى الشمال الغربي من العلا. للمزيد انظر: محمد حمد السمير التيمائي: **تيماء** (الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ص١٧.

(١٥٢) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص ص١٠٣، ١٠٤.

(١٥٣) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص ص٤٥، ٤٩، ٥٠.

(١٥٤) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص ص٨، ٩، ١٠.

(١٥٥) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص٧١، ٧٢.

(١٥٦) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص ص٨، ٩، ١٠.

(١٥٧) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧١.

(١٥٨) **نفسه**، لوحة ٨١: أ.

(١٥٩) فهدة سلمان عفيصان: **حُلي الزينة القديمة في ثاج شرق شبه الجزيرة العربية دراسة فنية حضارية**، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ص ١٨٣.

(١٦٠) مهيوب غالب أحمد كليب:"**تطور خطوط الملاحة البحرية حول الجزيرة العربية بين الألفين الثالث والأول قبل الميلاد**"، الوثيقة، ع٥٧، مج٢٩(المنامة: مركز عيسى الثقافي، ٢٠١٠م) ص ص١٣٧، ١٣٨.

(١٦١) نذير خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ١١٢.

(١٦٢) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ص٥٩، ٦٤، ٦٥.

(١٦٣) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٢.

(١٦٤) محمد أبو الفتوح غنيم:"**التعدين والصناعة المعدنية في الجزيرة العربية قبل الإسلام**"، مجلة دارة الملك عبد العزيز، ع٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) ص ١٣٨.

(١٦٥) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٥٣.

(١٦٦) **نفسه**، لوحة ٦٠: أ.

(١٦٧) **نفسه**، لوحة ٥٩: ب.

(١٦٨) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(١٦٩) محمد أبو الفتوح محمود غنيم:"**التماثيل المعدنية في الجزيرة العربية قبل الإسلام، الخامة، التقنية، المدارس الفنية**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع١٢(الرياض: جمعية التاريخ والآثار، ٢٠١٧م) ص ٣٠٧.

(١٧٠) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٤٦.

(١٧١) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية**، ص٢٧٢.

(١٧٢) **نفسه**، ص ٢٧٢.

(١٧٣) سيد أنيس هاشم: **المرجع السابق**، ص١٣.

(١٧٤) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ٥٤.

(١٧٥) **المواقع التراثية في المنطقة الشرقية**، سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية (الرياض: هيئة التراث بوزارة الثقافة، د.ت) ص ص١٤-١٥.

(١٧٦) فهدة سلمان عفيصان: **المرجع السابق**، ص ١٨٣.

(١٧٧) فهد بن علي الحسين وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٨٨.

(١٧٨) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **الصناعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**(الرياض: كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية، ١٤٤٠هـ) ص١٢٦.

(١٧٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير"**، ص ٦٠.

(١٨٠) نذير حالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ١٠٦.

(١٨١) نوره عبد الله العلي النعيم: **المرجع السابق**، ص ٨٨.

(١٨٢) فهدة بنت سلمان بن عفيصان: **المرجع السابق**، ص ٥٨.

(١٨٣) جواد مطر الموسوي وقيس حاتم هاني الجنابي: **تاريخ الاقتصاد العربي القديم**(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) ص ١٤٨.

(١٨٤) نهاية عبد الرحمن أحمد ملاعبة: **دور ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية في التجارة الدولية بين القرن الأول ق.م–القرن الثالث م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م، ص ص١٤٦، ١٤٧.

(185) Waele ,A., D., & Haerinck, E.,**:" Etched (carnelian) beads from northeast and southeast Arabia",** Arab. arch. epig. 2006: 17,pp,.31,32.

(١٨٦) رحمة عواد أحمد السناني:"**حلي المرأة في الجزيرة العربية**"، مجلة دارة الملك عبد العزيز، ع٤، مج٣٤(الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ٢٠٠٨م) ص ١٧٨.

(١٨٧) مها عبد الله السناني:"**الصلات الفنية بين الجزيرة العربية ومصر في العصر الهلينستي**"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع١، مج٢٠، ٢٠١٩م، ص٣٣٩.

(١٨٨) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ٦٦.

(١٨٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٥٤.

(١٩٠) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج: دراسة أثرية**، ص٢٧٣.

(١٩١) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ٨٩.

(١٩٢) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٥.

(١٩٣) منال السماعيل:"**الصاغة وفنونهم المعدنية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**"، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، ع١٠ (الرياض: الجمعية التاريخية للدراسات الأثرية، ٢٠٢٠م) ص ١٣٨.

(١٩٤) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ٨٧.

(١٩٥) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج ومملكة الجرهاء**، رقم ٢٣٥، ص ٣٨٧.

(١٩٦) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٥٥.

(١٩٧) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج ومملكة الجرهاء**، رقم ٢٣٥، ص ٣٨٦.

(١٩٨) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٥٥.

(١٩٩) **نفسه**، ص ٥٤.

(٢٠٠) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ٩١.

(٢٠١) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**، ص ص٣٩، ٤٧.

(٢٠٢) **نفسه**، لوحة ٢،١٢: أ.

(٢٠٣) **نفسه**، لوحة رقم(٢،١٢) ب داخل مدفن رقم ١.

(٢٠٤)عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص٩٣.

(٢٠٥) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ**، ص ٥٥.

(٢٠٦) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص٥١.

(٢٠٧) عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**، ص ٣٦.

(٢٠٨) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ص٩٤، ١١٦.

(٢٠٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٥.

(٢١٠) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**"، ص ٣٩.

(٢١١) **نفسه**، لوحة ٢،١٢: د.

(٢١٢) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٧، لوحة ٥٤: ب.

(٢١٣)عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**، ص ص٣٩، ٤٤.

(٢١٤)عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ١٢٣.

(٢١٥)عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**، لوحة ٢،١٢: د.

(٢١٦) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ١٠٥.

(٢١٧) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ص٥٥، ٥٦.

(٢١٨) رحمة عواد أحمد السناني:"**حلي المرأة في الجزيرة العربية**"، مجلة دارة الملك عبد العزيز، ع٤، مج٣٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م) ص ١٧٤.

(٢١٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص ص٥٦، ٥٧.

(٢٢٠) **نفسه**، لوحة ٥١: ب، لوحة ٥٢: أ.

(٢٢١) **نفسه**، ص ٥٥.

(٢٢٢) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، لوحة ٥٤: أ.

(٢٢٣) **نفسه**، ص ٥٥.

(٢٢٤) رحمة عواد أحمد السناني: **حلي المرأة**، ص١٦١.

(٢٢٥) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٥.

(٢٢٦) منال السماعيل: **المرجع السابق**، ص ١٣٦.

(٢٢٧) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ص١٢١، ١٢٣.

(٢٢٨) **زيوس:** ويعني اسمه الضياءَ واللمعانَ، أو السماء، أو السماء الصحو، وهو ملك آلهة الأولمب، يستقر على قمة الجبل، وهو ابن الإله "كرونوس وريّا"، وهو إله السماء، أو هو السماء نفسها، أو يسكن السماء التي يرسل منها المطر والبرق والرعد، وهو ينزِّل عندهم الصاعقة، ويسيطر على الظواهر الجوية والطقس كله، فهو أيضا رب الجو. للمزيد انظر: خزعل الماجدي: **المعتقدات الإغريقية** (عمان: دار الشروق للنشر، ٢٠٠٤م) ص ص٢٠٥-٢٠٨.

(٢٢٩) **ديانا:** هي معبودة رومانية، إلهة القمر والولادة والصيد والغابات وسكانها من الوحوش، كانت في اعتقاد الرومان روحَ شجرة جيء بها من أريشيا عندما خضع هذا الإقليم لروما، وكان مقر مزارها أريشيا. للمزيد انظر: حسن نعمة: **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة**، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤م) ص ٢٠٩.

(٢٣٠) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ**، ص ص٥٧، ٥٨.

(٢٣١) **نفسه**، ص ٥٩.

(٢٣٢) فهده بنت سليمان بن عفيصان: **المرجع السابق**، ص ص١١٣، ١١٦.

(٢٣٣) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لعام ١٤١٩هـ**، ص ٥٤.

(٢٣٤) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص٤٧.

(٢٣٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص٥١.

(٢٣٦) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ٤٧.

(٢٣٧) عبد الحليم نور الدين: **الذهب والفضة في مصر القديمة**، صفحات مصرية، إعداد: مهاب درويش (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، د.ت) ص٦.

(٢٣٨) سلامة موسى: **مصر أصل الحضارة** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة، ٢٠١٢م) ص ٤٩.

(٢٣٩) فهده بنت سليمان بن عفيصان: **المرجع السابق**، ص ١٨٣.

(٢٤٠) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ**، ص٥٠.

(٢٤١) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(٢٤٢) محمد أبو الفتوح غنيم: **التعدين والصناعة**، ص ١٣٩.

(٢٤٣) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص١٤٣.

(٢٤٤) نذير خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص١١٢.

(٢٤٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص٥١، لوحة ٤٨.

(٢٤٦) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(٢٤٧) د. ت. بوتس: **مسكوكات ما قبل الإسلام في شرق الجزيرة العربية**، ترجمة: صباح عبود جاسم(الشارقة: هيئة الشارقة للآثار، ٢٠١٨م) ص ص١٦-١٧.

(٢٤٨) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ**، ص ص٣٦-٣٨.

(٢٤٩) د. ت. بوتس: **مسكوكات ما قبل الإسلام**، ص ص ١٦-١٧، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٥٣، ٩١، ١٢٦، ١٣٢.

(٢٥٠) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ٢٣٧.

(٢٥١) د. ت. بوتس: **مسكوكات ما قبل الإسلام** ، ص ص١٦-١٧.

(٢٥٢) عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **المرجع السابق**، ص ص٢٣٦، ٢٣٧.

(٢٥٣) د. ت. بوتس: **مسكوكات ما قبل الإسلام**، ص ص١٦-١٧، ٢٤.

(٢٥٤) علي حسن عبد الله حسن:"**تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، رؤية تحليلية جديدة**"، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٤٠(كلية الآداب: جامعة أسيوط، ٢٠١١م) ص ٥٨٨.

(٢٥٥) دنيال. تي. بوتس:"**نهضة شمال شرق الجزيرة العربية في الحقبة الهلينستية**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية المنعقد في باريس في الفترة ١٤ يوليو –٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرين، (متحف اللوفر: الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، ٢٠١٠م) ص٣٧١.

(٢٥٦) عوض علي السبالي الزهراتي: **ثاج دراسة أثرية**، ص ١٣١.

(٢٥٧) حمد محمد جمعة ابن صراي: "**أسماء الأعلام الواردة على العملات المكتشفة في شرقي شبه الجزيرة العربية**"، مداولات اللقاء العلمي السنوي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: سلطنة عمان، ع٣، ٢٠٠١م، ص ص١١٧–١١٨.

(٢٥٨) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٥.

(٢٥٩) عوض علي السبالي الزهراتي: **ثاج دراسة أثرية**، ص١٣١.

(260) Hassell, J.,: " **Alabaster Beehive-Shaped Vessels from the Arabian Peninsula: Interpretations from a Comparative Study of Characteristics، Contexts and Associated Finds**", Arab. arch. epig. 1997: 8,p,,264.

(٢٦١) رضا جواد الهاشمي: **المرجع السابق**، ص ١٠٤.

(٢٦٢) علي بن إبراهيم الحماد: **أواني الحجر الصابوني من جزيرة تاروت ٣٠٠٠–٥٠٠ق.م**(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م) ص ص٢٢، ٢٣.

(٢٦٣) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص٥٣.

(٢٦٤) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(٢٦٥) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا : **المرجع السابق**، ص٥١.

(٢٦٦) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ٥٣.

(٢٦٧) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص٧٢.

(٢٦٨) عبد الحميد محمد الحشاش وزكي عبد الله آل سيف: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م**، ص ٣٦.

(٢٦٩) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لعام ١٤١٩هـ،** ص ٦٣.

(٢٧٠) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق،** ص٥١.

(٢٧١) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ"**، لوحة ٢،١٥ : أ؛ ص ص٣٥-٥٤.

(٢٧٢) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ،** ص ٥٤.

(٢٧٣) سالم أحمد طيران: "**أهمية النقوش الكتابية كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام**"، مجلة أبحاث اليرموك، ع٢، مج٢٠، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م، ص ١١٣٩.

(٢٧٤) سعيد فايز السعيد: **المرجع السابق،** ص ص ١٩، ٢١، ٣٢.

(٢٧٥) دنيال. تي. بوتس: **نهضة شمال شرق الجزيرة العربية،** ص ٣٧٢.

(٢٧٦) بيار جورج: **معجم المصطلحات الجغرافية،** ط٢(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ص ٢٨٧.

(٢٧٧) سعيد فايز السعيد: **المرجع السابق،** ص ص١٠-١٦.

(٢٧٨) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق،** ص ص٧٩-٨٢.

(279) Mandaville, J, P.,**:Op.cit.** p,.15.

(٢٨٠) سعيد فايز السعيد: **المرجع السابق،** ص ١٤.

(٢٨١) **نفسه،** نق ١، ٣، ص ص١٧، ١٨، ٢٢.

(٢٨٢) عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج دراسة أثرية،** ص ٥٤.

(٢٨٣) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق،** ص٥١.

(٢٨٤) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج"تل الزاير" لعام ١٤١٩هـ،** ص ٦٢.

(٢٨٥) جمال سليمان علي عامر: **الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام،** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم شبه الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م، ص ١٠٧.

(٢٨٦) عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج (تل الزاير) لموسم ١٤١٩هـ،** ص ٥٩.

(٢٨٧) **نفسه**، ص ص٤٦، ٥١.

(٢٨٨) علي محمد معطي: **المرجع السابق**، ص ص ١٧٠-١٧٥.

(٢٨٩) محمد عائل الذيبي:"**مصنوعات عاجية من الجزيرة العربية مع نماذج من حضارتي مصر القديمة وبلاد الرافدين**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع١٠(الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م) ص ص٣٤-٣٥.

(٢٩٠) علاء الدين عبد المحسن شاهين:"**المصنوعات العاجية من مواقع الحضارة الدلمونية: نظرة تحليلية**"، اللقاء العلمي السنوي التاسع عشر لجمعية التاريخ والآثار، ع١٩، دول مجلس التعاون بالخليج العربي عبر العصور، ٢٠١٩م، ص ص٩٩، ١٠١.

(٢٩١) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص٧٢.

(٢٩٢) محمد عائل الذيبي: **المرجع السابق**، ص ٣٤.

(٢٩٣) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(٢٩٤) خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، ص٥١.

(٢٩٥) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، لوحة ٨٣: أ.

(٢٩٦) **نفسه**، لوحة ٨٣: ب.

(٢٩٧) هشام عبد العزيز ناشر: **التجارة بين شبه الجزيرة العربية وسورية في الألف الأول قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٤٠.

(٢٩٨) ألفريد لوكاس: **المواد والصناعات عند قدماء المصريين**، ترجمة: زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) ص ٥٦.

(٢٩٩) زينب عبد التواب رياض:"**الحيوان بين الحياة والدين في عصور ما قبل التاريخ في مصر وبلاد الرافدين**"، مجلة جامعة الشارقة، ع٢، مج١٦، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م، ص ٣٨١.

(٣٠٠) محمد صالح قزدر وآخرون: **المرجع السابق**، ص ٧٢.

(٣٠١) خالد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا: **المرجع السابق**، لوحة ٤٥.

(٣٠٢) **نفسه**، ص٥٠، ٥١، لوحة ٤٥: أ، ب.

(٣٠٣) هشام عبد العزيز ناشر: **المرجع السابق**، ص ١٣٦.

(٣٠٤) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ص٤٠، ٤٥.

(٣٠٥) حمد الجاسر:"**ثاج: أحد المدن الأثرية**"، مجلة العرب، ع١١-١٢، مج ١٣، ١٩٧٩م، ص ١٣٩.

(٣٠٦) فهد بن علي الحسين، وآخرون: **المرجع السابق**، ص٨٥.

(٣٠٧) حمد الجاسر: **المرجع السابق**، ص ١٣٩.

(٣٠٨) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ص٤٠، ٤٥.

(٣٠٩) أماني خليفة البحر: **المرجع السابق**، ص ٩٠٧.

(٣١٠) عبد الحميد الحشاش وآخرون: **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**، ص ص٤٠، ٤٥.

(٣١١) شريفة معيض آل دليم القحطاني:"**إنتاج الملح في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**"، رسائل جغرافية، ع٢٨٩، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٤.

(٣١٢) أماني خليفة البحر: **المرجع السابق**، ص٩٠٧.

(٣١٣) شريفه معيض آل دليم القحطاني: **المرجع السابق**، ص ٤.

(٣١٤) **نفسه**، ص ٤.

(٣١٥) سلامة النعيمات ونهاية ملاعبة: "**السلع التجارية في جنوب غرب الجزيرة العربية(اليمن) في الفترة ما بين القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي**"، دراسات، مج٢٦، العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجامعة الأردنية، ١٩٩٩م، ص ٦٤٢.

(٣١٦) علي محمد معطي: **المرجع السابق**، ص ص١٧٠-١٧٥.

(٣١٧) أماني خليفة حمد البحر: **المرجع السابق**، ص ٩١٤.

(٣١٨) نذير خالد الزاير: **المرجع السابق**، ص ١٢٨.

(٣١٩) أماني خليفة حمد البحر: **المرجع السابق**، ص ٩١٩.

(٣٢٠) **نفسه**، ص ٩١٩.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- أحمد حسين شرف الدين: **المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية**(الرياض: دار الفرزدق، ١٩٨٤م).

- بدرية عبد الله الهزاني: **العلاقات الإقليمية للمنطقة مع بلاد الرافدين وإيران "٥٠٠ق.م-٢٠٠م"**(بيروت: الدار العربية للموسوعات, ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).
- بيار جورج: **معجم المصطلحات الجغرافية**، ط٢(بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- **تايلوس، رحلة ما بعد الموت شعائر وطقوس الدفن في البحرين"القرن الثاني ق.م-القرن الثالث م"** (البحرين: وزارة الثقافة، د.ت).
- جواد مطر الموسوي وقيس حاتم هاني الجنابي: **تاريخ الاقتصاد العربي القديم**(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م) .
- حسن نعمة: **موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة**(بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤م).
- خزعل الماجدي: **المعتقدات الإغريقية**(عمان: دار الشروق للنشر، ٢٠٠٤م).
- د. ت. بوتس: **مسكوكات ما قبل الإسلام في شرق الجزيرة العربية**، ترجمة: صباح عبود جاسم(الشارقة: هيئة الشارقة للآثار، ٢٠١٨م).
- دانيال. ت. بوتس: **الخليج العربي في العصور القديمة، من الإسكندر الكبير إلى ظهور الإسلام**، ترجمة: إبراهيم خوري، ج٢ (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م).

- دنيال. تي. بوتس:"**نهضة شمال شرق الجزيرة العربية في الحقبة الهلينستية**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية المنعقد في باريس في الفترة ١٤ يوليو –٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرون(متحف اللوفر: الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، ٢٠١٠م) ص ص٣٦٤– ٣٧٥.
- دورا.م. بيلينكتون: **فن الفخار صناعة وعلما**، ترجمة: عدنان خالد، أحمد شوكت (بغداد: دار الحرية، ١٩٧٤م).
- رضا جواد الهاشمي: **المدخل إلى آثار الخليج العربي**(بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠م).
- سالم أحمد طيران: "**قرية الفاو في مساند جنوب جزيرة العرب**"، الجزيرة العربية وحضارتها، إشراف: أحمد زيلعي، دراسات مهداة لعبد الرحمن الطيب الأنصاري (المملكة العربية السعودية: وزارة الثقافة والإعلام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- سالم أحمد طيران: **المنطقة الشرقية**، موسوعة المملكة العربية السعودية، ج١، مج٨ (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٨هـ).
- سامي سعيد الأحمد: **تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي** (البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥م).
- سعيد فايز السعيد: **مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية"الحسائية"**(الرياض: دار جامعة الملك سعود، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).
- سلامة موسى: **مصر أصل الحضارة**(القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة، ٢٠١٢م).
- سليمان سعدون البدر: **منطقة الخليج العربي خلال الألفين الرابع والثالث**

قبل الميلاد(الكويت: مطبعة جامعة الكويت، ١٩٧٤م).

- سيد أنيس هاشم: **الأشكال الفنية الفخارية في ثاج**(الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤١٢هـ) .
- عبد الحليم نور الدين: **الذهب والفضة في مصر القديمة**، صفحات مصرية، إعداد: مهاب درويش، (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، د.ت) .
- عبد الرحمن الطيب الأنصاري وآخرون: **الحضارة العربية الإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية** (الرياض: مؤسسة التراث، ١٤٢٧هـ).
- عبد الرحمن الطيب الأنصاري وفرج الله أحمد يوسف: **القطيف والأحساء**(الرياض: دار القوافل، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- عبد العزيز سعود بن جار الله الغزي: **المجامر المكعبة في المملكة العربية السعودية دراسة آثارية**(الرياض: مؤسسة ركن الطباعة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
- عبد الله سعود السعود وآخرون: **مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية**، الإشراف العام: سعد بن عبد العزيز الراشد (الرياض: وكالة وزارة المعارف والآثار، ١٤٢٠هـ).
- عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني ومحمد أبو الفتوح غنيم: **الصناعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**(الرياض: كرسي التراث الحضاري في المملكة العربية السعودية، ١٤٤٠هـ).
- علي بن إبراهيم الحماد: **أواني الحجر الصابوني من جزيرة تاروت ٣٠٠٠-٥٠٠ق.م**(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).
- علي محمد معطي: **تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام**، ط١(بيروت: دار المنهل اللبناني ومكتبة رأس النبع للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

- الفريد لوكاس: **المواد والصناعات عند قدماء المصريين**، ترجمة: زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم(القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).
- فهد بن علي الحسين وآخرون: **آثار المنطقة الشرقية**، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية، الإشراف العام: سعد عبد العزيز الراشد (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٣٢هـ/٢٠٠٣م).
- لويس بيلي: **رحلة إلى الرياض في عام ١٢٨١هـ/١٨٦٥م**، ترجمة: أحمد أبيش (أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م).
- **معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوب الأردن وسيناء**، ترجمة: عبد الله ناصر الوليعي، مج١ (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ /٢٠٠٤م).
- محمد بيومي مهران: **المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم**، ج٢ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م).
- **المواقع التراثية في المنطقة الشرقية**، سلسلة المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية (الرياض: هيئة التراث بوزارة الثقافة، د.ت).
- نذير بن خالد الزاير: **تل الزاير آثار من ثاج شرق المملكة العربية السعودية**(الرياض: مطابع الرجاء، ١٤٤١هـ).
- نورة عبد الله العلي النعيم: **الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي**، ط١(الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- هـ . ر. ب . ديكسون: **الكويت وجاراتها**، ج١(صحارى للطباعة والنشر، ١٩٩٠م).
- هشام الصفدي وآخرون: **الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج**

العربي(الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

- عوض علي السبالي الزهراني: **ثاج "دراسة أثرية ميدانية"**(الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣٤هـ).
- عوض عبد الله السبالي الزهراني: "**ثاج ومملكة الجرهاء**"، دليل معرض طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية المنعقد في باريس في الفترة ١٤ يوليو –٢٧ سبتمبر ٢٠١٠م، إشراف: علي إبراهيم الغبان وآخرين (متحف اللوفر: الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، ٢٠١٠م) ص ص٣٧٦–٣٨٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Shuaib, M, G., :"**Thaj through the course of its history and the Saudi work there**", JKAU/ Arts and Humanities, 25.1, (1438 A.H./2017 A.D)pp201-217.
- Mandaville, J, P.,**:" Thāj: A Pre-Islamic Site in Northeastern Arabia"**, Bulletin of the American Schools of Oriental Research, Dec., 1963, No. 172 (Dec., 1963)pp9-20.
- Potts, D, T., :"**CHAPT ER 1 THE ARCHAEOLOGY AND EARLY HISTORY OF THE PERSIAN GULF**", THE PERSIAN GULF IN HISTORY EDITED BY LAWRENCE G. POTTER(Palgrave Macmillan - Published: January 2009).
- Dickson, H, R, P., & Dickson, V, P.,:" **Thaj and Other Sites**", Iraq, Spring. 1948, Vol. 10, No. 1 (Spring. 1948)). pp1-8.
- Parr, P, J.,:" **Objects from Thaj in the British Museum**", Bulletin of the American Schools of Oriental Research. Dec. 1964, No. 176 (Dec., 1964) pp20-28.
- Waele, A., D., &Haerinck, E.,**:" Etched (carnelian) beads from northeast and southeast Arabia",** Arab. arch. epig. 2006: 17, pp 31-40.

- Hassell, J.,: " **Alabaster Beehive-Shaped Vessels from the Arabian Peninsula: Interpretations from a Comparative Study of Characteristics, Contexts and Associated Finds**", Arab. arch. epig. 1997: 8, pp245-281.

ثالثا: الرسائل الجامعية غير المنشورة:

- بدرية عبد الله الهزاني: **الواقع الاقتصادي والثقافي لمنطقة شرق الجزيرة العربية والخليج العربي وعلاقاتها مع بلاد الرافدين وإيران في الفترة من القرن الخامس قبل الميلاد وحتى الثالث الميلادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ.
- جمال سليمان علي عامر: **الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم شبه الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م.
- رسمية محمد شاكر محمد خيري: **تجارة شبه الجزيرة العربية وعلاقتها مع مصر في العصر الهلينستي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ.
- سلطان أحمد علي الغامدي: **مدينة الجرهاء وعلاقاتها الخارجية من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي دراسة تاريخية حضارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
- عبد المعطي محمد أحمد محمد: **زخارف الفخار في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**، رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم شبه الجزيرة العربية، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

- فهدة سلمان عفيصان: **حلي الزينة القديمة في ثاج شرق شبه الجزيرة العربية دراسة فنيه حضارية**، وهي رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.
- كوثر عبد النعيم أبو طالب: **النشاط التجاري وأثره في علاقات شبه الجزيرة العربية بالعالم الهلينستي والروماني حتى سقوط مملكة الأنباط**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية،٢٠٠٩م.
- محمد سعد عبده القحطاني: **آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- نهاية عبد الرحمن أحمد ملاعبة: **دور ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية في التجارة الدولية بين القرن الأول ق.م–القرن الثالث م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.
- هشام عبد العزيز ناشر: **التجارة بين شبه الجزيرة العربية وسورية في الألف الأول قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عدن، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- هويدا عبد الرحمن بن جبرين: **الدمى الفخارية من موقعي ثاج والدفي في المنطقة الشرقية خلال الألف الأول قبل الميلاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

رابعا: المقالات المنشورة في الدوريات المحكمة:

- أماني خليفة البحر:" **تأثر حضارة ثاج بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق**"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، ع٢، مج١٠، جامعة القصيم، ٢٠١٦م، ص ص٨٨٧-٩٤٨.
- جروم. ن:" **الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٦(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- جميس ماندفيل:" **ثاج من الناحية الأثرية والتاريخية**"، ترجمة: عبد الرزاق الريس، مجلة العرب، ع ٧، مج٢، ١٩٦٨م، ص ٦٢٩-٦٤٧.
- حمد الجاسر:" **ثاج: أحد المدن الأثرية**"، مجلة العرب، ع١١-١٢، مج ١٣، ١٩٧٩م، ص ١٢٨-١٤٣.
- حمد محمد جمعة ابن صراي: "**أسماء الأعلام الواردة على العملات المكتشفة في شرقي شبه الجزيرة العربية**"، مداولات اللقاء العلمي السنوي الثالث لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: سلطنة عمان، ع٣، ٢٠٠١م، ص ص ١٠٩-١٢٥.
- خالد محمد أسكوبي وسيد رشاد أبو العلا:" **حفرية ثاج الموسم الثاني ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية،ع٩(الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ص ص٣٧-٥٣.
- رحمة عواد أحمد السناني:"**حلي المرأة في الجزيرة العربية**"، مجلة دارة الملك عبد العزيز، ع٤، مج٣٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨م) ص ص ١٥٩-١٩٢.
- رحمة عواد أحمد السناني:" **معبودة الأمومة في الجزيرة العربية القديمة من**

خلال الآثار: الرسوم الصخرية–التماثيل (الدمى)"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ع٣٦ (الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، ٢٠١٧م) ص ص٧–٤١.

- زينب عبد التواب رياض:" **الحيوان بين الحياة والدين في عصور ما قبل التاريخ في مصر وبلاد الرافدين**"، مجلة جامعة الشارقة، ع٢، مج١٦، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م، ص ص٣٧٤–٤١٣.
- سالم أحمد طيران: "**أهمية النقوش الكتابية كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام**"، مجلة أبحاث اليرموك، ع٢، مج٢٠، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م، ص ص ١١٣٧–١١٦٨.
- سلامة النعيمات ونهاية ملاعبة:"**السلع التجارية في جنوب غرب الجزيرة العربية(اليمن) في الفترة ما بين القرن الأول ق.م والقرن الثالث الميلادي**"، دراسات، مج٢٦، العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجامعة الأردنية، ١٩٩٩م، ص ص ٦٣٥–٦٥٠.
- سلطان مطلق الدويش:"**الجرها(الجهراء) في كتب الكلاسيكين**"، حوليات آداب عين شمس، مج٤٩(القاهرة: جامعة عين شمس، ٢٠٢١م) ص ص٣٨٢–٣٩١.
- شريفه معيض آل دليم القحطاني:" **إنتاج الملح في المملكة العربية السعودية: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**"، رسائل جغرافية، ع٢٨٩، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٣–٦٥.
- عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون:" **تقرير حفرية ثاج "تل الزاير" لموسم ١٤١٩هـ/١٩٩٨م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٦(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص ص٣٧–٧١.

- عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون:" **تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع١٧ (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م) ص ص٢٩-٤١.
- عبد الحميد الحشاش وآخرون:"**تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع ١٨(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ص ص٣٥-٥٤.
- عبد الحميد محمد الحشاش وآخرون:" **تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ**"، أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع ١٩(الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ص ص٣٥-٤٨.
- عبد الرحمن عبد العزيز نشوان:" **أثر التنمية في موارد المياه الجوفية في المملكة العربية السعودية**"، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، ٢٠٠٩م، ص ص١٦٠-١٨٢.
- علاء الدين عبد المحسن شاهين:" **المصنوعات العاجية من مواقع الحضارة الدلمونية: نظرة تحليلية**"، اللقاء العلمي السنوي التاسع عشر لجمعية التاريخ والآثار، ع١٩، دول مجلس التعاون بالخليج العربي عبر العصور، ٢٠١٩م، ص ص٩٩-١١٧.
- علي حسن عبد الله حسن:" **تأثير الطراز الإغريقي على النقود المضروبة في ممالك شرق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام: رؤية تحليلية جديدة**"، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٤٠(كلية الآداب: جامعة أسيوط، ٢٠١١م) ص ص٥٧٢-٦١٢.
- فاطمة حسن شريفان:" **هارولد ريتشارد ديكسون ١٨٨١-١٩٢٥: دراسة تاريخية من خلال المصادر العربية**"، مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، ع٦، ٢٠٢٠م.

- محمد أبو الفتوح غنيم: "**التعدين والصناعة المعدنية في الجزيرة العربية قبل الإسلام**"، مجلة دارة الملك عبد العزيز،ع٤(الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) ص ص ٩٦-١٤٦.
- محمد أبو الفتوح محمود غنيم:"**التماثيل المعدنية في الجزيرة العربية قبل الإسلام، الخامة، التقنية، المدارس الفنية**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع١٢(الرياض: جمعية التاريخ والآثار، ٢٠١٧م) ص ص٣٠٧-٣٥٢.
- محمد صالح قزدر وآخرون:" **تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م**", أطلال حولية الآثار العربية السعودية، ع ٨(الرياض: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ص ص٥١-٩٥.
- محمد عائل الذيبي:"**مصنوعات عاجية من الجزيرة العربية مع نماذج من حضارتي مصر القديمة وبلاد الرافدين**"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع١٠(الرياض: جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م) ص ص ١٥-٦٩.
- محمد معاضة غرمان الشهري:"**أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر(١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) دراسة تحليلية**"، مجلة كلية الآثار، ع ٢٦، جامعة القاهرة، ٢٠٢٣م، ص ص٥١-٧٧.
- منال السماعيل: "**الصاغة وفنونهم المعدنية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام**"، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، ع١٠(الرياض: الجمعية التاريخية للدراسات الأثرية، ٢٠٢٠م) ص ص١٢٠-١٤٣.
- مها عبد الله السناني:" **الصلات الفنية بين الجزيرة العربية ومصر في العصر الهلينستي**"، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، ع١، مج٢٠، ٢٠١٩م، ص ص٣٣١-٣٥٧.

- مهيوب غالب أحمد كليب: "**تطور خطوط الملاحة البحرية حول الجزيرة العربية بين الألفين الثالث والأول قبل الميلاد**"، الوثيقة، ع٥٧، مج٢٩(المنامة: مركز عيسى الثقافي، ٢٠١٠م) ص ص٩٦-١٤٧.
- نبيل يوسف الشيخ يعقوب:" **الكشوفات الأثرية في موقع ثاج**"، مجلة دلمون، ع٢١، جمعية تاريخ وآثار الخليج العربي، ٢٠٠٢م، ص ص٦-٢١.
- نبيل يوسف الشيخ يعقوب:" **المنطقة الشرقية في عصور ما قبل التاريخ**"، مجلة الواحة، ع٣٣، ٢٠٠٤م، ص ص٥٦-٦٣.
- وفاء يوسف بهاي:" **دمى ثاج: دراسة في الأساليب الفنية والدلالات الحضارية**"، أدوماتو، ع٣١(الرياض: مركز عبد الرحمن السديري، ٢٠١٥م) ص ص١٧-٣٢.